

# البرق والضياء

وهي مائة

مجلدات الطباعة



من شعر الشاعر المجيد أبي بكر الصنوبري الحلبي

أحد شعراء سيف الدولة ابن حمدان

المتوفى سنة ٣٣٤

وترجمته بقلمه



طبع على نفقته في مطبعته العلمية بحلب

سنة ١٣٥١ هـ و ١٩٣٢ م



حقوق الطبع محفوظة له



# البرقضية

وهي ما محمد

محمد إسماعيل الطنيج



من شعر الشاعر المجيد أبي بكر الصنوبري الحلبي

أحمد شعراء سيف الدولة ابن حمدان

المتوفى سنة ٣٣٤

وترجمته بقلمه



طبع على نفقته في مطبعته العامة بحلب

سنة ١٣٥١ هـ و ١٩٣٢ م



حقوق الطبع محفوظة له



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن خص الأمة العربية بفصاحة اللسان ، وحلاها بأجمل اللغات  
واعذبها ومنحها حسن البيان ، وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد الذي أوتي  
جوامع الحكم وفصل الخطاب ، انقائل ان من الشعر لحكمة ، وان من  
البيان لسحرا .

( وبعد ) فأن للبلاد تنقلات وتقلبات ، تارة تراها وافرة العمران  
زاخرة بالفنون والعلوم وساكنها منيعي الجانب قويي الشكية في مكانة  
من العز شامخة ، ومنزلة من المجد رفيعة ، قد مد العدل فيها رواقه ، ونشر  
الأمن عليها لوائه ، صفت لأهلها موارد الحياة ، وغدا عيشهم رغدا  
وامرهم رشدا .

وهذا انما يتسنى لها اذا قبض الله للبلاد رجالاً ذوي اخلاق سامية ،  
ودراية كافية يقدرون للعلوم قدرها ، وللاآداب ثمرتها وحسن تأثيرها  
في تشقيف العقول واثارة البصائر وتوسيع المدارك ، وعندئذ تنبت البلاد  
الأبطال ونوابغ الرجال ، فتحي بهم الأطلال الدارسة ، وتستنير بأدابهم  
وعلوهم البلدان .

وتارة تجدد البلاد خلوية على عروشها خالية من سكانها قد محيت عنها  
رسوم الظرف والآداب ، واصبحت رياض العلم فيها مقفرة ، ومعاهده

فيها اثرأ بعد عين بصدق عليها قول الشاعر :

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا \* انيس ولم يسمر بمكة سامر  
وذلك اما لحوادث سملوية هدمت بنيانها وقوضت اركانها واثرت فيها  
تأثيراً يائناً ، او لأن القابضين على زمامها استبدوا في امرها وساروا في اهلها  
بسيرة سيئة تلثم مع اهوائهم وتناسب مع اطماعهم لا يرغبون للبلاد  
اصلاحاً ولا ببالون بما يفعلون ( واذا قيل لم لا تفسدوا في الأرض قالوا  
انما نحن مصالحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ) .

فداه البلاد ودواؤها وحياتها ومماتها بيد قاداتها ، وهم العلماء والأمرأه  
ففساح الأمة بصلاح هؤلاء ومصداق ذلك ماورد في الحديث النبوي  
الشريف ( صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدوا فسد الناس  
العلماء والأمرأه ) وهذا مما لا يحترى فيه من في قلبه ذرة من الدراية ،  
والمتبع لأحوال الامم وسيرها يتجلى له ذلك بأجلى بيان .

بعد ان علمنا هذا نقول اننا اذا مررنا الطرف بتاريخ الشهباء نجد ان  
العصر الذي حيت فيه دولة الأدب وازدهرت فيه رياض المدنية هو عصر  
سيف الدولة واسطة عقد بني حمدان والدرة البتية في تاج دولتهم المرصع .  
ولا بدع فإن العلم والدراية كتا من سماته ، والأدب والفضل من جملة  
خصاله ونعوته ، وقد كان به شغفاً وبقائه عارفاً ، يرتاح الأرتباح  
المعظيم اليه ويهتز لرباً عند سماعه له :

لا يعرف الشوق الا من يكابده \* ولا الصباية الا من يعانيها

وكان مع تلك الخصال الشريفة يصدق بأنعطايا الجزيلة على حملته ،  
والمثقلين بحملته ، فقصده لذلك ذوو الفضل من كل صوب ، ويتم ساحتهم  
أولو النباهة من كل قطر فكانت حضرته محط الرجال ومنتهى الآمال  
فاجتمع لديه من أساطين العلماء وكبار الحكماء وقول الشعراء ما لم يجتمع  
لغيره ، وكانت يده فيهم مبسوطة ونواله لهم مبدولاً ، وبمناقب جوده  
يتوالى قطرها ويتتابع مدارها .

واليك من ذلك ما ذكره العلامة النابلسي في شرح بديعته (ص ٤٨٣)  
قال حكى عن أبي الحسن محمد بن علي العلوي الحسيني الحمداني قال كنت  
واقفاً بين يدي سيف الدولة بجلب والشعراء ينشدونه فتقدم إليه اعرابي  
رث الهيئة فاستأذن الحجاب في الانشاد فأذنوا له فأنشد :

انت على وهذه حاب قد نفذ الزاد وانتهى الطلب  
بهذه تفخر البلاد وبالأُمير ترمي على الورى العرب  
وعبدك الدهر قد اضر بنا اليك من جور عبدك الهرب

فقال سيف الدولة احسنت والله انت . وامر له بمائتي دينار واخبره  
في ذلك كثيرة .

وكان مع ذلك برى كثيرة قليلاً ويعتذر عند المنحة ولا يرى ذلك  
شيئاً مذكوراً ، وكان عند العسر يعد الى اليسر فلا يجيب قاصده ولا  
يبأس منه مؤمله .

وهذا ما حدا ابن نباتة السعدي ان يقول فيه من قصيدة (١)  
 قد جدت لي بالله أحتى فجرت بها \* وكنت من ضجري اثني على البخل  
 ان كنت ترغب في بذل النوال لنا \* فاخلق لنا رغبة اولا فلا تذل  
 لم يبق جودك لي شيئا اوئله \* تركتني احبب الدنيا بلا امل  
 ففتحت تلك الالهة منهم الالهة وبرزت مكنونات ذوي المواهب ،  
 وقدحت زنود افكارهم ، وسطعت نيرات المعيتهم ، فنثرت قرائح بني  
 الأدب درر النثر وغرر الشعر ، واتوا بما بهر الأبواب من دقائق الأخيلة  
 ومبتكرات المعاني .

وحبك دليلاً على ما قلناه ما يحكي ان المعتمد بن عباد الأحمي صاحب  
 قرطبة واشبيلية انشد في مجلسه بيت أبي الطيب المتنبي وهو من جملة  
 قصيدته المشهورة :

إذا ظفرت منك العيون بنظرة \* اثاب بها معي المطي ورازمه (٢)  
 وجعل يردده استحساناً له وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهبون  
 الأندلسي فأنشد ارتجالاً :

لئن جاد شعر ابن الحسين فأنا      تجيد العطايا والالهى تفتح الالهة  
 نبأ عجباً بالقريض ولو درى      بأنك تروى شعره لتألها

(١) معاهد النصيص ، ج ١ ص ٢٥٦ .

(٢) اثاب رجع ، المطي جمع مطية ، والرازمة من التوق او الرازم من الأبله  
 الذي قام من الأعياء واقعدم الغزال عن المشي له عكبرى



على اننا لا نعد ذلك المعطاء الجزيل هو السبب الوحيد في نبوغ هؤلاء  
الفحول؛ بل هناك سبب آخر هو اهم مما تقدم، وهو انه اذا كثر المتصفون  
بعلم من العلوم، او صنعة من الصناعات في بلدة او قطر فانهم يأخذون  
في المباراة ويتسابقون في تلك الحلبة، وكل واحد منهم يشحذ القرينة  
ليستخرج من نبات افكره ما يبرز به على اقرانه ويجهد الفكرة ليأتي  
بما يشهد له بالبراعة من حذاق صناعه علماً منهم واقفون له بالمرصاد،  
يتربصون له الكبوة وينظرون منه العثرة ينظرون الى ما يأتي به من عمل بعيون  
واسعة، فاذا كبا جواده في تلك الطريق وبدرت منه هفوة ولو كانت  
طفيفة فوقوا اليه سهام الملام واشرعوا نحوه الأقدام متناسين حسناته وان  
كانت كثيرة بجانب عثراته وان كانت معدودة معدودة.

فالمرء لهذا لا يالو جهداً في تحسين عمله وتهذيب ما تنبسطه فريخته من ادب  
وعلم واتقان ما يزاوله من صناعة ليرتاح الى عمله بنو قومه واهل عصره  
وينظرون اليه بعين الأجلال والأعتبار والكثير من الناس يفضلون ذلك  
على ربح ينالونه، ومغرم يحرقونه لأنفسهم.

مصدق ذلك ما جاء في تذكرة الامام الكمال ابن العديم الحلبي (١) حيث قال  
قرأت بخط ابن جني قال لي المتنبّي يوماً، اتظن ان هذا الشعر انما عمله  
طوًلاء الممدوحين هؤلاء يكفهم منه اليسير وانما العمل لك لتستحسنه.

(١) تذكرة ابن العديم منها جزء بخطه في السلطانية بمصر، وهذه العبارة نقلها  
عن هذا الجزء الاديب الفاضل محب الدين الخطيب في الجزء الثالث من حديثه ص ٦٧

وأشار إلى ذلك الامام العكبري في شرحه لديوان أبي الطيب المتنبي (ج ١ ص ٢٤٩) حيث قال: سألت شيخني أبا الحرم مكي بن ريان المالكسي عند قرآتي عليه الديوان سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة ما بال شعر المتنبي في كافور أجود من شعره في عضد الدولة وأبي الفضل بن العميد فقال: كان المتنبي يعمل الشعر للناس لا للمدوح، وكان أبو الفضل بن العميد وعضد الدولة في بلاد خالية من الفضلاء وكان بمصر جماعة من الفضلاء والشعراء فكان يعمل الشعر لأجلهم. وكذلك كان عند سيف الدولة ابن حمدان جماعة من الفضلاء والأدباء فكان يعمل الشعر لأجلهم ولا يبالي بالمدوح.

ويؤيد ما تقدم قصة السري الرفاء مع سيف الدولة (١) بسبب المتنبي فإن السري الرفاء كان من مداح سيف الدولة وجرى يوماً بمجلسه ذكر أبي الطيب فبالغ سيف الدولة في الثناء عليه، فقال له السري أشتي أن الأمير ينتخب لي فصيحة من غرر قصائده لأعريضها له ويتحقق أنه أركب المتنبي في غير مرجح، فقال له سيف الدولة على الفور عارض لنا قصيدته القافية التي مطلعها:

لعينيك ما يلقي الفؤاد وما لقي      وللحب ما لم يبق منه وما بقي  
قال السري فكشبت القصيدة واعتبرتها في تلك الليلة فلم أجدها من مختارات أبي الطيب لكنني رأيته يقول في آخرها عن مدوحه:



إذا شاء أن يلهو بلحية الحق أراه غباري ثم قال له الحق  
فقلت والله ما أثار سيف الدولة إلا إلى هذا وأحجمت عن معارضة  
القصيدة اه .

إذا علمت أن أجمل المصور التي مرت بالشهباء وأبهاها هو عصر سيف  
الدولة ابن حمدان وذلك لما نفعته من عنايته بالعلم والهدى والأدب وذويه  
وأزدهام أقدام العلماء والأدباء في حضرته ومباراتهم بعضهم لبعض ، حباً  
منهم بالتفوق ونوال الشهرة الواسعة وبعد الصبب فأقول :

أن من أفراد ذلك العقد البديع وأغذا ذلك العصر الزاهر ، أبا بكر  
أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بالصنوبري الحلي ، أحد شعراء حضرة  
سيف الدولة ومن المتظمين في سلك ندمائه ومن المقدمين عنده والمقرين  
لديه ، ومن خزان كتبه ، وكان أحدهم تجميل به عصره ، وسار في البلاد  
شعره ، ولناقله أهل العلم والأدب في كتبهم ، وحفظوه في صدورهم ،  
واستشهدوا بالكثير منه .

وكان من تصدى لجمعه الإمام الصولي بغاء في ٢٠٠ ورقة كما ذكر ذلك  
ابن النديم في كتابه الفهرست ( ص ٢٣٩ ) لكنه سماه محمداً وقال أنه من  
أهل انطاكية ، فيكون شعره نحو ٤ أو ٥ آلاف بيت ، ويغلب على الظن  
أن نسخه لم تعد فلذا ذهبت بها أيدي الزمان ومزقتها كل ممزقة فأصبحت  
أثراً بعد عين ، فأني بعد البحث والتنقيب في خزائن الكتب السورية  
والمصرية وسواها بعض فضلاء المستشرقين ممن عني بهذا الشأن عن نسخة

من ديوانه في الخزائن الغربية لم أقف على نسخة منه .  
ولما شرعت في تأليف تاريخي ( اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء )  
رأيت له ترجمة طويلة في تاريخ ابن عساكر الكبير الموجود في المكتبة  
الظاهرية في دمشق « ١ » و ترجمة في تاريخ ابن شاكر المعروف بفوات  
الوفيات مع نبد من شعره فنقلتها الى تاريخي ثم رأيت له غير ذلك من  
النظم في معجم البلدان والدر المنتخب المنسوب الى ابن الشعنة ولونقلتها  
كلها الى التاريخ اطلال بذلك ذيل الترجمة وخرجنا عن المقصود هناك ،  
لكني من ذلك الحين عولت على تصفح ما لدى وما يمكنني الوصول اليه  
من الكتب الأدبية مخطوطها ومطبوعها والتقاط شعره المنشور في بطون  
تلك الأسفار ونظمها في عقد واحد .

وقد سمح لي الزمان بتلك الأمانة ، فجمعت من بديع نظمه ولطيف  
اخباره ولاحه جملة وافية تعرب لك عن فضله الجهم وادبه العزيز ورسوم  
قدمه في صناعة القريض ، وتنبئك ان الصنوبري كان علماً من اعلام  
الشهباء ، وقطباً من اقطاب الأدب في هذه البلاد ، وان مثله في فضله  
وادبه لا ينبغي ان يبقى هو وشعره نسياً منسياً ملقى في زوايا الأهمال قل  
من يعرفه ويعرف شعره الرائع .

وقد ارجى ما جمعته من شعره على ٦٠٠ بيت ، وما كان ليخطر لي ان

« ١ » من هذا التاريخ نسخة في مكتبة الأزهر بمصر واجزاء متعددة في المتحف  
البريطاني وفي مكاتب الآستانة .

جمع هذا المقدار ، ولكن الله اذا اراد امرأ شيئاً سببه وذل صنعاه .  
ودعوت هذه لمجموعة ( لروضيت ) وذلك لما علمته من ان الصنوبري  
من نال شهرة واسعة في وصفه لرياض والأزهار وما شاكل ذلك  
واعمل عملنا هذا بدعو بعض ذوي الهمم ان يجدوا حدودا ويقتفي اثرنا  
ويشمر الذليل لاستخراج ما يمكنه استخراجاً من هذه الدرر المكنونة  
والكسور المدفونة ، فأول العمل لا يأتي تاماً غالباً ولا يسفح شيئاً درحة  
كجمل الا بعد كر السنين وتعاقب الأجيال ، وأول اغيث قطر ثم ينهل .  
ومن احب ان يقتفي اثرنا ويريد على ما جمعناه فعليه ان يتطلب ذلك  
في غير الكتب التي نصفها وهي تيسر على خمسين كتاباً بين مطبوع  
ومخطوط .

وما يقتضي تتبعه له ان نهاية الأرب يسوي لما تصفح منه سوى  
ما طبع منه الى هذه السنة وهي سنة ١٣٥١ وذلك ثمان مجلدات ، وكذلك  
لمسالك وللمالك لاين فضل الله ! تصفح منه سوى مجلد لاو ، وذلك  
ما طبع منه الى هذه السنة ولا تحنوية احز ، هذين الكتابين من شيء  
من شعر صاحبنا الصنوبري .

### ( نفسية الصنوبري )

يتضح ما في شعر الصنوبري وقصة الأديب سعيد الورق التي ذكرها  
لاطباكي في تزيين لأسواق ( ص ١٧٩ ) انه كان كية التحول في هذه

الملاذ يوماً تراه يحزوى ويوماً يلهو اق باللب الرياض العسرة و خدائق  
 الممتعة ، يميل الى الغناء والمداعة ومعايشة اهل الأدب ، فأكسبه ذلك  
 طرقات شمانية و حقه في روحه ، وصغته في دمه ورقة في طبعه ودقة في  
 حبه وشجده ذلك فريجه فأستخرج دقائق المعاني والتشبيهات بديعة  
 وتسهل له حروجه ، وتسهل المسهل المنع في وصفه الرياض والخيال  
 والأشهار والأزهار ووافاته بحالة مستكررة في هذا الباب لا تعدد في  
 شعر غيره وصار هو المشار إليه في هذا النوع وهو لا ممام فيه .  
 وستعلم من تلك الحملة - سيف الدولة - يمكن من يروج لديه صوغ نقود  
 امدح فيه فحسب ان كان ينفق في صوفه جميع بضاعة الشعر من امدح والمنسب  
 ووصف المعرك والملاحمة والمقصود والأماكن ، والحملة كان يروج لديه  
 كل شعر جديد ، وكل معنى مبتكر في اي نوع كان من انواع الشعر ،  
 فكل يرتاح اليه ويطلب له وشيب عليه ، ونزهة تكن جميعه نافعة عنده  
 لم صرف حبه الحسوري وحبته الى ذلك ، وكاد يقتصر عليها لأن لم  
 نر فيه حملا من حملة قصيدة او بيتا في مديح سيف الدولة ، وهو كما قلنا  
 انما احد ار كان تلك الحضرة ومن المتقدمين في حاشيته و عالمين برضاة  
 ومسراته .

وقد آت لنا ان نشرع في المقصود مبتدئين بتزجته وبيان منزلته شعرية  
 عند أئمة الأدب وساء لهم عليه الى غير ذلك من ملحه وطرفه مقبول وبالله  
 المستعان .

## « ترجمته »

ترجمه بن عبد كرم في تاريخه الكبير لدمشق وقل هو احمد بن محمد بن  
الحسن بن مرار ابو بكر الضبي المعروف بالصوري الحايي شاعر محسن  
كثير شعره في وصف الرياض والأور قدم دمشق وله اشعار في وصفها  
ووصف منتزهاتها .

وذكر بسده في ابي العباس عبد الله الصوري ، قل سألت احمد بن  
محمد الصوري ، اسبب الذي من احببه نسب جده الى الصوري حتى  
صار معروف به ، فقال لي كان جدي الحسن بن مرار صاحب بيت حكمة  
من حكم الاممون فحرت له بين يديه مطاوعة فاستحسن كلامه وحدة مزاجه  
فقال له انك لصوري الشكل ، يريد بذلك الدكاء وحدة مزاج .

وذكره ابن شاكر الكتبي في تاريخه فوات الوفيات وساق بعض شعره  
وكيفية تذكر تاريخ وفاته وترجمه الحافظ الذهبي في تاريخه الكبير وورد  
له من طبعه القصيدة الآتية التي مطلعها ( لا اليوم انري به ولا الأرق )  
وقال ان وفاته كانت سنة اربع وثلاثين ومائة .

وذكره ايضا الحافظ الذهبي في تاريخه ( العبر في اسماء من غير ) وهو  
من مخطوطات مكتبة المدرسة الأحمدية في حلب ورقمه ( ١٢٢ ) بخط  
حافظ ابن حجر ، في حوادث سنة ٢٣٤ وعص عبارته وفيها ( اي توفي )  
الصوري الشاعر ابو بكر احمد بن محمد بن الحسن الضبي الحايي وشعره

## في الذروة العليا - اهـ

وفي مجموعة مخطوطة في المدرسة اشرفيه بحلب (رقمها ١٦٢) ترجمة «  
موجزة بمعنى ما تقدم وذكر في آخرها وفاته في هذه السنة في شهر رجب «١»

### ( منزل الشعر بين أئمة الشعر والأدب )

قال في مطلع ابلور في منزل السرور «٢» قال الخوارزمي من روى  
حبيب زهير، واعتبارات المأخوذ، وأماحي الحظية، وهاشميات الكعب  
ونقائض جرير، وحريرات الى نواس، وتشبيهات بن المعتز، ورهديات  
الي، بعتاهية، ومراتي الى تمام، ومدايح البحتري، وروضيات الصنوبري  
ولطيف كشاجم «٣» ولم يخرج الى الشعر فلا أشب الله قرنه اهـ .  
وقال في الباب العادي والأربعين من هذا الكتاب اجتمع سيف  
الدولة بن حمدان عالم يجتمع لغيره من الملوك، كان ابن سائفة اندر في خطيبه

«١» نظر ما نشرناه من التحقيق عن اسم جد الصوري وابنته للصي  
وناريخ وفاته في مجلة المجمع العلمي العربي \* ح ١٢ ص ٥٢ « ودين فيه عبي  
مقالة الأديب الفاضل الشيخ كامل العربي الى نشرها في هذه المجلة \* ح ١١ ص  
٤٨٤ » تحت عنوان الشاعر الصوري

«٢» هو تأليف الأديب الفاضل الشيخ علاء الدين عبي بن عبد الله البهائي  
الفروي الدمشقي وهو من نقائض كتب الأدب طبع في مصر في مطبعة الأدب  
سنة ١٢٩٩ هـ ومنه نسخة مخطوطة نفيسة في مكتبة الأحمدة في قسم الأدب .  
«٣» قل في القاموس كشاجم كملابط \* اي قسم الكاف اسم اهـ وعلى هامش  
تقلاً عن شارح القاموس مسطحة بعضهم بالفتح .

ومعلمه بن خالويه ، ومطربه الغاريني ، وطباخه كشاجم ، وخزان كتبه  
الخلديان والصنوبري ، ومداحه التبي والسلاي والواواء الدمشقي والسعا  
ولامي والسعدي الى غير ذلك .

وقال ابن رشيق في اعمدة في باب المشاهير من الشعراء « ص ٦٤ »  
واما امر حبيب فتم يدك معه شاعر الا ابو فراس وحده ولولا مكانه  
من سنان لأحرقه وكان الصوري والخزري مقدمين عليه لاسن  
ثم سقطا عنه ا على ان الصوري نسي حيدا الأصغر جودة شعره ، ولقيه  
مرة بالصيدية او غيرها فقال له يبرأ أنت صاحب هذين يريد قصيدته  
شريا في بغدادين على تلك الميادين

لأعجب من شعوب والحلاعة . فقال له الصوري انت صاحب الطرطبة  
يريد قصيدته « ١ »

ما أسمع أقوم ضده وأمه الطرطبة  
لأعجب من أين والركاكة والكل كلام وناويل ، ومن الشمس عينا  
وجده ، وقيل بل قال له انت صاحب جاحا ، قال هم ، قال انت شاعر  
سك ، يريد قوله في صفة الويل

ذاك هم عصم كائن مدرام حين ناج على قداين جاحا  
ودكر له في باب لاستهرة من هذه اعصيدة بيتا حيث قل وقال الصوري  
كن عيشي هم انيقا هولي ورماني بهم علاما فشاخا



وقال في باب التشبيه « ص ١٩٤ »

لا بد لكل شاعر من طريفة تغلب عليه فيقدايمها طعنه ويسهل عليه  
تناولها كأبي نواس في الخمر ، وأبي تمام في التصنيع ، والبحتري في الطيف  
وابن المعتز في التشبيه ، وديك الجن في المراثي ، والصوري في ذكر  
النور والطير ، وأبي الطيب في الامثال وذه الرمان واهله .  
واما س الرومي فأولى الناس باسم شاعر لكثرة اختراعه وحسن اقتضائه ،  
وقد غلب عليه المحام حتى شهر به فصار يقال اشحن من ابن الرومي ومن  
اكثر من شيء عرفت به . وليس ههنا ابن الرومي بأحد من مدحه ولا  
اكثر ولكن قليل الشر كثير اهـ

وقال الامام اكمال ابن العديم في تاريخه ( بغية العجب في تاريخ حلب )  
في ترجمة السري ارفا بسدد الى ابي الحسن الحلي وكان شيخاً يعرف  
اخبار سيف الدولة ، قل كما مجتمعين يوماً في دهليز سيف الدولة وجماعة  
من شعراء والشيوخ المتقدمين كأبي العباس الهيمي وأبي بكر الصوري  
ومن المنشئ الملاحقين كأبي المرح البغاء والخالدين واسري فتداكروا  
الشعر واشدت قصيدة المصلي التي اولها

( وديك من ريع وان ردتنا كريباً ) فاستحسن قوله في اعطام الربع  
نزل عن الأكوار نثي كرامة لمن بان عنه ان لم يركب  
فقل لسري بولا انكم اذا سمعتم ما قلته بعد هذا ادعيتم اني سرقت منه  
لا مسكت واشدت قصيدة لامية قال فيها :

يحني ونزل وهو سطم حرمة من ان يدال براكب الواعل  
 حكيمة الجماعة بالزيادة في قوله يحني ونزل اهـ

( وصف شعره لأمام من أئمة الأدب )

قال محمد بن شرف التقي واني في أعلام الكلام: وأما الصنوبري ففصيح  
 الكلام غريبه ، مليح التنبية عجيبة ، مستعمل شواد القوائ ، بعسل  
 كدورته ، بمياه فمه ، صواثي ، فتحلو وندق وتعدب وترق وتحلو ، وهو  
 وحيد جنسه في صفة الأرهاار وأنواع الأنوار ، وكان في بعض اشعاره  
 يتخالغ ، وفي بعض يشجع ، وقد مدح وهما ، وسروثنجى ، وأعجب  
 شعره وأطرب ، وشرق وغرب ، ومدح من اهل افرقية امير الزاب  
 جعفر بن علي الخداعي معق سلمع الآداب ، ووصله سيف ديزر ، بعثها  
 اليه مع ثقة التجار اهـ

( بناء بي الطبيب المتنبى عليه مع جلالة قدره وعظمه وتكبره )

كان ابو الطبيب المتنبى كما قال ابو علي محمد بن الحسن الخائمي « ١ » من  
 التحف رداء الكبر ، واذل ديول التيه ، وثنى محاسنه استكبارا ، وثنى  
 عطفيه جبرية وارور را ، فكان لا يلاقي احدا الا عرض عنه نية ،  
 وزخرف عيه نقوس تمويها ، تخيل عجباً اليه ، ان الأدب مقصور عليه ،  
 وان اشعر بحر لم يرد غير مائه غيره ، وروص لم يحن نواره سواه ، فهو  
 يحني جذه ويقصف قطره دون من تعاطاه الخ .

ومع ما كان عليه من العتو والأستكبار والأعجاب بشعره كما قل  
من قصيدة له :

ذ شاء بـ يلهو بلعبة احق اراه غباري ثم قل له الحق  
فانه اثني على صاحب الصوري وعترف له برويع الليرة كما قل ذلك  
التعالي في بديعة الدهر ( ح ١ ص ٨٤ ) حيث قل حكى ابن حنبل قل  
حدثني ابو علي احسين بن احمد الصوري ، قال خرجت من حلب اريد  
سيف الدولة ، فلما بررت من اسور ادا ابا بقارس . تلتهم قد اهرى نحوى  
برمع هويل وسدده الى صدري فكدت اطرح نفسي عن الدابة هرقاً ،  
فلما قرب مني ثنى السنان وحسر لثامه فاذا المتني والشدني :

نثرنا رؤسنا بالأحديب منهم كما نثر فوق العروس الدرام  
ثم قال كيف ترى هذا القول أحسن هو ، فقامت له وبحت قد قتلتني  
يا رجل قال بن جني حكيت انا هذه الحكاية بمدينة لاسلام لأبي  
الطيب فعرها وصحك لها ، وذكر ابا علي من التقرير والثناء بما يقال في مثله .  
قال بن حنبل واشتت ابا علي بلأ قصيدة اني الطيب انتي اوطى :  
( واعر قباه من قلبه شبح ) فلما وصلت الى قوله فيها

وشر ما قصته راحتي قنص شهب اليزاة سوء فيه والرخم  
عجب جداً به ولم يزل يستعيده حتى حفظه . ومعناه اذا تساوت ومن  
لا قدر له في احد عطبك فاي فضل لي عليه ، وما كان من الفائدة كذا  
لم افرح به واذا فرح بأخذ ما تختص به الأفاضل .

## ( اول شعر قائل )

ذكر ابن عبد كرم تاريخه بسنده الى ابني الحسن علي بن محمد الهاشمي المؤدب  
قال : قال لي ابو بكر الصنوبري اول شعر قلته وارتيصيته قولي :  
ما حل بي منك وقت منصرفي      ما كنت الا فريسة النصف  
كم قل لي الشوق قف ثأثه      فقال خوف الرقيب لا تقف  
فكان قلبي في زبي معطف      وكان حسبي في ري معصرف

## « روضياته »

ذكر ابن عساكر بسنده الى عبد الصمد الحولاني قال اشهدني ابو بكر  
الصنوبري :

ن كان في اصيف ربحان وفاكة	فالأرض مستوقد والجوتور
وان يكن في الحريف تتخل مخترقا	والأرض عربانة والجو مقروا
ون يكن في اشتاء الغيث متصلا	فالأرض محصورة والجو مأسور
مدهر الا الربيع المستير اذا	اتي الربيع تلك النور والنور
فالأرض باقوتة والجو لؤلؤة	وانبت فيروج والماء نور
مدعدم البت كاسا من محائمه	فالببت حيران سكران ومحجور
فيه لنا الورد منضود مورده	بين المحاليس والمنتشور مشور
ونرجس ساحر الأبصار ليس لنا	كانت له من عما الأبصار مسحور
هذا البنفسج هذا الياسمين وذا	الفسرين قد قرنا والحسن مشهور

تصل شتر فيه السحب لوؤها      والارض ضاحكة واطل مسرو  
 حين نمت عمري وفحة      يعين شفتين وررور  
 اد طرارت به صوتها      بحس صوتها عود وطنور  
 تطيب به الصحارى للمقيم بها      كما تطيب له في غيره الدور  
 من شطوط رياحين الربيع بقل      لالالك ملك ولا الكافور كافور  
 قال شكري ومن شعره في النور      وكذا الصلاح احمدي في شرح  
 لامية العجم (ج ٢ ص ٢٤٠)

رغم النور انه هو ايس      من جميع الأنوار والريحان  
 فأجابه عين المرحس المص بدل من قوما وهوان  
 بما احس نورد ام مقله ربح مريضة الأجفان  
 ام قد يرجو بحمرته النور      اذا يمكن له عين «١»  
 وزه نورد ثم قال محبنا      بقياس مستحسن وبيان  
 ان ورد الحدود احسن من      عين بها صفرة من البرقان  
 قل ومه

أرأيت احسن من شيى المرحس      ام من تلاحظين وسط المجلس  
 ددر تشفق عن يواقيت على      قضيب الزمرد فوق وسط السدس  
 «١» في الحاسرات (ج ٢ ص ٢٥٦) انظره الاولى هكذا .  
 ام نادا يرحى لخمرة الحد الخ .  
 وفي شرح بدعية الناملى البيت هكذا .  
 ام نادا يرحى بحمرته الحد الخ .

اجفدت كفور خفقن بأعين من زعفران ناعمت الممس  
فكأه اقمدر ليل احدثت اشعوس فوق غصن امس  
مغرورقات من ترفق ضاهيا ترنو ونو الناظر المتفرس «١»  
واذا تغشيت الرياح تنفست عن مثل ربح بسك ي نفس  
قال ومنه :

باريم قومي لأن ويمك فاطري مالربي قد اطهرت عجمها  
كانت محسن وجهها بحجوة فالآن قد كشف الربيع حجباها  
ورد بدا يحكي الحدود ورحس يحكي العيون اذا رأنا احداها  
وشقائق مثل المطارف قد بدت حمرا وقد جعل السود كتم «٢»  
وكان خرمها لريم اذ بدا عرف اطلواوس قد مددن نقابها «٣»  
ونبات باقلاء يشبه بوره بلى الحمام مشيلة اذنها «٤»

«١» هذا البيت والذي بعده من مجموعة مخطوطة في مكتبة المدرسة لشرقية

«٢» هذا من مجموعة خطية عند الأديب احمد عبد الكني بدمشق اخضره

اليد الشاب العاضل الشيخ مصطفى الزرقا •

«٣» هذا من كتاب من عاب عنه المطرب للثعالى طبع الحوائى فى الاستانة •

ولعى الصواب «رقابها» •

«٤» اورد فى كتاب عيون المرقصات لنور الدين بن الوزير ابى عمران الاندلسي

هذا البيت على غير هذه الصورة وذكر بعده بيتاً آخر وهما :

وكان بور البقلاء به ضحى بلى الحمام مديرة ادها

والنهر قد هزته ارواح الصبا طرباً وحررت فوقه ادهاها

ودكره الرابع الأصفهاني فى محاسناته (ج ٢ ص ٢٦٠) لكه قل (مقيمة)

بدل (مشيلة) •

والسر وتحميه العيون غوانيا      قد شمرت عن سوقها أثوابها  
وكانت حداث من بفتح الصا      حود تلاعب موهنا أترابها  
لو كنت أملك برياض صانة      يومك وطلعت لثمن تراس  
قال ومه

فجعل اورد حين لاحظته الرجس من حسه وعاد النهار  
فعلت ذلك حمرة وثلاث دا صفرة واعتري القمر اصفر  
وغد لأقحوان يضحك عجباً عن سياتي لثمن «١» انصار  
ثم نعم انعام واستمع السوس اما اربعت الأسرار  
عندها ابرز الشقيق خدوداً صار فيه من لطمه آثار  
سكبت فوقه دموع من الطل كما تسكب الدموع الغزار  
فأكتسى استسج العض اثواب حديد قد خابها لأصطبر  
واصر السقم بالباسمين العض حتى آدس به الأضرار  
ثم نادى لحرأ في سائر الزهر فوافاه بحفل جرر  
فاستجاشوا على محارمة الترجم بالحرم الذي لا يدر  
فأثروا في جواش سافرات تحت سحف من العجاج يثار  
ثم لما رأيت ذا الترجم الفض ضعيفاً ما من به انتصار  
لم ازل عن لطف المورد حذاراً ان يغاب النور  
فبعثهم لدس مجلس فيه تغنى الأطير والأوتار  
لو ترى داوذا لقلت خدود تدمن اللحظ نحوها الأضرار



وله ( من رهر لآداب ثمصري ح ٤ ص ١٩ )

رهب كؤوسك يا سلا      م فأن ذا يوم مفصص  
لحو يجل في اليا      ض وفي حلى الكافور يعرص «١»  
ارأيت ذا تاج ودا      ورد على الأصص ينفض «٢»  
ورد الربيع مورد      واورد في آثر من بصر «٣»

وله في ايلوفر ( من كتاب من غاب عنه المطرب للثعالي )

حبذا يوم احمد      بن روح ومجد  
وخليج مرزد      وحمام مغرد  
كلنا باسط اليد      نحو زيلوفر يدي  
كدنانير شجبد      نصفها من زبرجد

قال الخلال السبوطي في آخر كتابه حسن المحاضرة : قد بقر ط كل  
شيء يفسد الجسم ، وارجس يعدو العقل ، وقال جايوس من كان له  
رعي فليجعل نصفه في ارجس ، واعي الدماغ ، ولامع راعي العقل  
وقال بعض الأدباء : نرجس زهرة الطرف وعرف الطرف ، وعداء لروح

«١» هذا فيمن غاب عنه المطرب هكذا :

والحو يجل في الرياض      وفي حلى الدر يدرس  
«٢» هذا فيه هكذا :

انظر ذا ورداً وذا      تلجأ على الانصان ينقص  
«٣» هذا فيه هكذا :

ورد الربيع ملوث      والورد في كانون ايض

ومادة الروح ، وذكر غير ذلك مما قيل فيه نظاماً وثراً وورد التصوري  
فيه قوله :

اصعب علي نرجس المضعف      ولا عجباً ان صبا مدف  
كأنه سين رياحيننا      اعشر آي ضمها مصحف  
وقوله « ١ »

وعندنا نرجس اتيق      تحبنا ناعسه نفوس  
معين حظه جليل      ومضعف قدرنا نفوس  
كل احفاه بدور      كأن احداقه شمس

وله من مناهج المكر ومباهج العبر للوطواط يصف النرجس في منته  
من ايات في ( ص ٥٦٠ ) منه

أرايت حسن من عيون النرجس      او من لاحتاهن وسط المجلس  
در تشقق عن بواقيت على      قطب الزبرجد فوق اسطالس  
ومن نطحه في المستق ( محاضرات الراغب ص ٢٩٨ )

من اغتسق الشامي كل مصونة      تصان عن الأحداث في باطن تاوت  
زرجدة منقوفة في حريرة      مضمة درأ معشي يباقت  
ا وصفه للديك ا

قال السعيري في حبة الحيوان في الكلام على حديث وقد اجاد او  
بكر الصنوبري في مدحه حيث قال :

« ١ » وهي في مباحج الفكر ومباحج المعر والبيت الثاني منه .

معدد ليل ما يترك تعريدا      مل الكرى فهو يدعو الصبح مجهود  
لا تطرب هر اعظم من طرب      ومد للصوت لما مده الجيدا  
كلانس مظرة مرخ دوائه      تضاحك البيض من اطر فله السود  
حتى الملمد بو قبست قلائده      بالورد قصر عه لورد لوريدا

### ( وصف لمباين ملب )

قال الحصري في زهر الآداب ( ج ١ ص ١٧٠ ) اخذ بو كرم صوبري  
قول السحري في صفة البركة فقال بصف موصفا :

سقا حبا سافك دمه      بطني الرقوة اذا ماسفك  
مياديه بسطن الرياض      وساحاته يمين البرك  
توى اريج تنسج من مائه      دروعا مضاعفة وشبك  
كان لزجاج عايتها اذيب      وماء اللجين قد سبك  
هي حو من رقة غير ان      مكان الطيور يطير السمك  
وقد صم الزهر عظم اجوم      ففترق العظم او مشبك  
كما درج الماء من اصبا      ودمج وجه السماء احبك  
باهين اعلام قمص القيان      ونقش عصائبها والتكك

واخذ قوله ( اذا النجوم ترامت في جوانبها ) فقال :

ولما تعالى الدر وامتد ضوءه      بدجلة في تشرير في الطول و عرض  
وقد قال الماء المفضض بوره      وبعض نجوم الليل يقهوسنا بعض  
نوعهم ذو اعين البصيرة انه      يرى باطن الأفلاك من ظاهرها الأرض

( وقال يمدح مدينة حلب )

سقى حلب دارى معى حلب      فكى واصل طربة ناظر  
وكم مستطاب من العاشق      اد نسوا لها اعرش - يستطاب  
دا نسر لهر سلامه      بها ومعارفه واعبد  
عد وحواشيه من فضة      تروق ووساطه من ذهب

وقال كما في نهر الذهب ( ج ١ ص ٢٠ )

ويظهر من حلب منزل      تناب العيون على حده  
اعد نحو جوشنه نيرة      الى سنده رلى برجه  
لذ ما قوسا ونالك التي      حكت راكنا لاح من جه  
ترأض نفسك من روضه      ويرح طرقت في مرجه

وه من هذه القصيدة وعموما كتب اليه المشرق فواصل سلام  
كراكووي الألماني ناقله عن الشاب الحفاجي ، ثم وجدته في رسالة  
الغفران لأبي العلاء المروسي .

تعلله به طعا وشبه      بأن المدنو الى وهمه

وله في وصف السقاة من هذه القصيدة كما في نهاية الأرب ج ١ ص ١٢٩

وساق اد هم مدنا      بأن يترجى الكأس لم يرحه  
كعقة سرح على فرشه      وليث عمرين على مرجه  
أطيب المصطق مبهده      ثقيل المؤزر مرجه  
سقاني بيليه ضعافعا      سقاني بكفيه من غنجه

( وصف الملوك والفرى ورياضها ومنزلها )

قال باقوت في المعجم ( ج ٢ ص ٢٢١ ) بطباس واهل حلب كالحمد  
على ان طباس قرية من باب حلب بين اليرب والتملي كان بها قصر لابي  
ابن عبد الملك بن صالح امير حلب ، وقد خربت القرية والقصر . وقال  
الحمداني في كتاب الدبرة الصالحية قرية قرب الرقة وعندها بطن من  
ودير ركي وقد ذكرته الشعراء قال ابو بكر الصنوبري « ١ »

اني نازت الى زيتون بطباس والصالحية دت اورد و لآس  
وصف الرياض كفاي ان اقيم على

وصف الملوك واهل في ذلك من « ٢ »

من ينس عهدهما يوما فاستله وان تطولت لأدم دمي

« ١ » في المعجم وقال المعنزي وهو مدح على انها بحلب

أبارق اسفر عن فوق قطرتي حلب فاعلى لقصر من عمار  
عن منبت الورد المصغر صفه في كل ناحية وبحي الآس  
رس اذا استوحشت ثم ابستها حشدت عني واكثرت ابدسي  
وقال مص

طرت وصمت حاسي التعانة وما التفت المشتاق الا لينظرا  
لي وجواني من ابرق كلما تنمر علوى السحاب تعصفرا  
بدي عمار فوق بطباس واسحا يصور وروصا تحت بطباس حصرا  
وقد كان محبوا الي لو انه اساء عرا الا عند بطباس حورا

« ٢ » هذا البيت والذي قبله مع ينس آخرين مدهما من المصالح والمآل

( ج ١ ص ٢٦٦ )

يا موطد كان من خير المواطر لي لما خلوت به ، بين حلامي  
وقابل لي افاق يوماً فعلت له من سكرة الحب ومن سكرة الكاس  
لا اثرب الكاس لامن يدي رثا مهفف كقصيب المن مياس  
مورد لحد في قصص مورد له من الآس اكيل على الرأس  
هل بي لام فيه هل ترى حقا يا أملح الروض بل يا أملح الناس  
وقال في كلام على دمشق ودير مران وفيه قال نو سكر الصوري

امر سير مران وأحيا	واحمل بيت لحوى بيت ليها
ويبرد عتي بردى مسقا	لأيام على بردى وزعي
وي في باب حبرون طاه	اتاطيها اهوى طيا قطيا
ورعم الدار دريا فميها	حلالي العيش حتى صراويا
صعت ديه دمشق لقاطنيها	ولست ترى بغير دمشق ديه
نميص جداول البلور فيها	حلال حداثى يستان وشيه
عائلة فواكهها بأهى اا	مناظر في واطرها وأهيا
فن نداحة لم تعد خدأ	ومن رمانة لم نخط ندبا

[وله فيه]

متى الأرحل محطوطه وعير الشوق مربوطه  
أعنى دير مران فداريا اى اعوطه  
وسطى بردى في حنب بسط الروص مبسوطه  
رباع تهبط الأنها ر منها خير مبوطه

ودروس احسنت نكتبه به الزن وتعطيه  
ومد روض والآس لنا فيه مسامحه  
ووالى طيره ترجيه به وفه وتطيطه  
محل لاؤن فيه مررد لرن معروضه

وقال ياقوت في الكلام على دير زكي ، قال الخلدني هو نارقة قريب  
من البثرات ، قال الشافعي هو نارقة وعلى جديده سهر الطبع ، واشهد  
لنصوري (ج ٤ ص ١٤٢) او في في مسالك لأخبار (ج ١ ص ٢٠٧)

اراق محاله بارفتين	جنوبي منسوب الحارين
ولا اعتزلت عزاليه المصلي	بلى حرت على الخرارين
واهدى بلر صيف صيف مزن	يعاوده طير اصرتين
معاهد بل مآلف باقيات	يا كرم معبدين ومففين
نضاحكها الثمرات بكل فتح	عشحات من مصر او حنين
كان الأرض من حمر وصفر	غروس تجلي في حلتين
كان عناق نهري دير زكي	ادا اعتقا عاف متحين
وقت ذلك المليخ يد اللالي	وذاك ليل من متعاورين
اقام كالسوارين استدارا	على كفيه او كالملاحين
أيا متزهي في دير زكي	الم نك نرهني لك نرهتين
ردد بين ورد نذاك طرعا	تردد بين ورد لوجتين
ومستك كطلي افحوا	جلاله العئل بين شقية بين



ويأسفن الفرات بحس تهوى      هوى الطير بن الهلثين  
تطار مصلات مدبرات      على عجل تطار عسكرين  
ترنا وصليت كما عهدنا      وصلاً لا يحصه دين  
لا بصاحبي حدا عاني      هواي ساعته من حدين  
تقد عصمتي تحسون فتكي      وقامت من ناداني وبني  
كأن أمو عدي كأنني      فصرنا بعد ذلك ولتين  
ومع هذه الأيت في المسالك والممالك لأبر فضل الله هجري ، ح ١  
ص (٢٦٢) .

وفل فيه (ح ١ ص ٢٦٥) وإلى جانب دير شكا قرية تعرف باسم حده  
دات قصور ودور وفيها قبل الصنوبري :

الحالية موطني      ادا وطيس فراري  
من فوق عذرا تفيض      ومن شهر حواري  
ومدانة رات فائده قلمها مثل سوار  
بالائي ما عر بنا      ذلك فامس عني عاصري  
طوي على ملوكة الأصداغ مسلة الأرا  
قد فضضت بالياسمين      وذقت بالجلار  
وفيه قال

حمدا لمرج » « حمد القمرا لابل      حبذا الدير حبذا المديون

» ١١ « وقال : « قوت في الكلام على طرح ارقه هو من اس لحرمه »

قد تلى الزمير من حائل الزهر وصاغ الخمام طيب الأعاني  
 رمت اوحده الرصاص فأصغت وهي تزجي على الوحوش الحسان  
 احتسب اهل كبر برحد في حجر صافي الأديم كالغقيات  
 وهب ملل رايت تحفو ف برهر تحيري والحدودان  
 قري بكل لون من الزا ح على كل هذه الألوان  
 قل وله ايضاً من اخرى .

يا مدني ، نحن الى التعصب بهذا اوس يسدوا الخمين  
 ، ترى جاب المصلي وقد اشرف منه ظهوره والندون  
 اسرحت في رايحه مريح التظير وطابت بهوله والجزون  
 ن آدار لا بسر تحت وجه الارض شبا اكنه كاون  
 وكان اثرات بينهما عين جوب يعوم فيها اسفين  
 كظاير الحيات او مكتون المسرفيات احاصتها التميون  
 كم عدد نحو دير زكا من قلب صحيح فماد وهو حزين  
 لو على الله ير تحت يوم لا املك فتون والطربك ميون  
 لا نبي في صدتي قدك مهلاً لانك في ان اللام جيون

الصورى مذكورة .

في الرقعة الطوى وري السيد بمطوية القرى هذعان  
 ضرور لهي في خمس ، وامان من حادنان الزمان  
 حبيبا لخرج حبيبا العمر لامل حبيبا الدر حبيبا الـ سرون

« قال في كلام علي دير اعداري ا ص ٢٦٠ . وهو بين سرمن راس  
وعدا بجاب ، اعلت ودحلة والصور بري فيه . »

اقول لمشه اعدراء حسا سلام رعبت في دير اعداري  
وما وحدي انار عليه لكن جمع اعلان معي ساري  
وقال في الكلام علي دير مار صروتا زج ا ص ٢٢٢ . هو دير ص  
بشاهر حلب في سفح جبل جوش على نهر التوجا وكان سيف لدولة  
محسنا الى اهله ، وقاما مر به الا يرله ووهب لأهله هبة كبيرة ، وكان  
يقول رأيت ابي في النوم يوحيني به وله بستان ثائلة ومقل ، وفيه  
رحس وبفسح ورد عفران ويعرف بالبيعتين لأن فيه مسكين ثار حن  
والنساء قل الخالدي وباه عني المصور بري بقوله :

ما بال اعل قويق ينشر من وشي الربيع الحديد ما أدرج  
كأنما اختيرت القصوص له بين عتيق وبين عير وزج  
ما ترى البيعتين اهدنا مفرد الأقحوان والزوج  
نوابه امر كعب ، انصاات وناره ادرق كيف ما اجمع  
قال ياقوت عدان ذكر نحو ما تقدم ما عدا الأبرت وتماد ادير مدرت  
صروتا وفيه يقول اسير من على التميمي :

يادر مارت مروثا سقيت شبت معيب  
فأنت جنة حس قد حرت روضاً أنت  
قال عبد الله ياقوت ذهب ذلت الدير ولا اثر له لآل وقد استشهد

في موقعه الآن مشهد زعم الحليون أنهم رأوا الحسين بن علي رضي الله  
سماها رجليه ، شمس له الشيعون «هم مالا وعمروه حسن غماره  
وحكمها» (١) وفيه أيضاً يقول بعض الشاميين :

الدر ، اوت مروثا      الشريف ذو ريعس  
والراهب المتحلي      والتمس دواصرين  
الأ رثيت لصب      مشارف الحسين  
قد شفه منك حجر      من بعد أوعه ين

(١) أقول وهو المكان المعروف بمشهد الحبس فوق جبل حوش المصل على حلب  
من صربيا وقد تكلم عليه في الدر المنخوب في تاريخ حلب المنسوب لأبي الشعنة .  
وانكلمت عليه في اعلام الاسلاء في الجزء الأول منه في الكلام على ولاية سيف  
الدولة بن حمدان . وهذا المشهد من عابرا إلى سنة ١٣٣٨ وفيها في السابع من شهر  
ذي القعدة صحبي يوم خمس سمعا دوماً عظيماً دوت له الأرض وارتجحت له  
جدران المدور في جميع اشياء ثم تنزل قنبلة أو قنابل اسجرت في هذا المشهد  
من صد دق قنبلة ، وابل ودم دق كانت موسوعة منه من قبل الدولة العثمانية .  
وبدأ سجت من الشبهاء في السنة التي فيها واحتلت الحبوش الأنكليزية والعربية  
مدينة حلب سميت هذه الصناديق في هذا المكان ثم لم اخذت اشياء الدرة  
الأفريقية وصغار حلب الأمل في التاريخ المتقدم ذهب بعض العوعد لهذا المكان  
لميت ع فيه قصير ان قصير دما كان يحمل صدوق مرقع من بداء وانجر د فيه  
فتحرب ذلك المكان وقتل جمع من كان فيه دما في مر دلت لسان المعصم  
لا طرف جدران دما رل انما دقبة ثمة إلى يومنا هذا .  
وبعد المكان كان مد في طبعه «الأمر الاسلامي القديع» التي كانت في اشياء  
وبعد حرب دما في حمله السكبان العظيمة التي أصبت بها اشياء .

وقال باقوت في كلام على النبي (وإني) مع شما معلوم أن هذا  
الرقعة الرفقة حفرهما هشم من عند الملك وأحاطت في (الرافقة) وهما  
يسقيان عدة (من مستخدمهما من العورات) ومضمون قوله وفيها قول مصوري  
بن طغتي في المزارعي ذي القرنين

والدور ذي التل المكل بالثقة والبر

وقال مصوري أيضا بد كره وسد كره ركي

من حاكم بين الزمان وبني	مزارع حني واضعي
وأنا ورعي الذين تأبدا	لا شئت مني على رعي
مالي ليت من مني وكنت لا	استطاع أن يسه مرفقة
يدور كي كنت احسن ما لب	مر الزمان به على الدين
وبغسي البرج الذي تكشفت لنا	جنتانه من عبيد وجين
لو حمل الثقلان ما حلت من	شوق لأتدل حميد الخطين

وقال باقوت في كلام على حبيب ج ٣ ص ٣١٩ وقد ذكرنا شعره  
من ذكرها ووصفها والحنين إليها وإنما اقتنع من ذلك بقصيدة لأن ذكر  
محمد بن الحسن بن مرزبان مصوري وقد أحاط فيها (١١)  
أحسا ليس أحبا لها ولا لها سلاما

(١١) هذه القصيدة في المخطوطة من مجموع المجلدات في نسخة لاثر وقد رأيت  
نسخة منه مخطوطة في أربع مجلدات في زحاني إلى الألف وقد هي مكتوبة بالفتح  
عبد بن الأرمي قاضي الأديلة سابقا وقد حصل مستطابح لي هذه القصيدة  
بها فصحبت بذلك المخطوطة التي من الشكرين وحريه الله عبي حرام

وسلا من طلاء ١١ دار ام اين مهاها  
 من قتل من محام ١٢ ريب دهر ومهاها  
 صمت دار عن اب تل لا قسم صدها  
 بيت بعدم الذا ر وأيلاني بلاها  
 آية شعلت نوى الأ زمان لا شعلت نواها  
 من تدور من دجاها وشموس من صدها «١»  
 يس ينهي النفس نام ما اطاعت من عدها  
 بأي من عرسها مخ يحي ومن غرمي ردها  
 دمية انت جليت كا نت حلى حسن حلاها  
 دمية انت ايها راة الحسن ددها  
 دمية تسقيك عين ها كما تسقى مداها  
 اعطيت ورا من نور د وريدت وحشاها  
 جدا ان انت اب وقويقي «٢» ورأها  
 بقوسها بها يا هي الداهي حسن «٣»

١١ في محاورعة (في صدها)

٢٢ في اسم هر حلب

٣٠ افعال وقوت بالقوسا حسن في دهر مدمة حلب من جهة لشمال قرا امحدرى

دوه كل ملت مطر وحاس على ديار معلو آتاه اندراس

فيهم احيرة مصعدى ومر مع من كاشو وياي وخطيس

وقد كان حواره تده له تبي ذكر ذلك في الدر المسحوب في تاريخ حلب حديث







وارى الدية ورت كل نفس بها  
 ذهو تي مو حان السا لب النفس هواها (١)  
 ومقني بركة اني ل وسيات رحاها  
 بركة توبها الك فور والدر حصها  
 كم عراي حولي حو تاب لب غراها  
 اذ نلى مقاطع الخبر شان مهب مشتواها  
 بمروج ناهو اتمت ع لداقي شها

وقرأت في ديوان شعر شمس محمد بن سعد بن احمد بن (احمد بن) احمد بن قنوه .

بارق حادع من نية جوش حنا وحي كريمة من اهاب

وسأله هل حل القسم تحية منهب فان هوى من رشاها

واقدر ايت فهل وايت توقفه المن شمع حمرها في وسها

وقال رن الدين بن الوردي

عسك لصبوه الشهاء آكي نخوشها بحرفة ارمان

فدعروا في امر دوس حبيب بروج شدة من باب الحدس

و مر دوس سم مدرسة دنها صفة حانون رب الحديث لعدس بن يوب خنوني

حاب حار مع باب بعامر رمد وقمها لآن من حانة مشر حذت حرج ساس الله

بام اربع و ربك الحمد اسم لاد من انوار حاب في صرهم وله سمحت

بحالة والاس تحرفوها وبقولون ذاب لجدس وقد هذه الخمس المادي لاد

وسار مومنه حوايت وداث ممدخو ثلاثين سنة وقد كان نحمد مسجد القديم

المعروف لآن بالمعري

(١) في المعجم العو حان بالتحريف اسم النهر قوبق الذي تحب معدل جبل

جوش ق ن اني الحرجي في حصده دارب لصبها في اشوبيت

هي العو حان المعرب في اواز د ن وهل خصيته بالحنوق مسود

ونبغني الكعبي له      تكلمات نفسي مدها  
 وغرث دالجوهريها      وزن غيثاً وغراها  
 كلاً الراوية له      ربي وكلاها (١)  
 وحري الحات ناسه      مدني نعي وجزاه  
 وهذا الست من و      رس حسب وفداها  
 وعرت ذجوهريها      حرن مخلولاً وعراها  
 وادكر دار الساجي      نية اليوم اذكراها  
 حيث عكس نحوها العبد      من ناري سيفي برها  
 وحيه نه فيه الو      سورة الى صف صفها (٢)  
 وهي في معنى اسم احد      و تحذره وكدها  
 وصلا سنجي واحوا      ضي حالي صلاها

(٢) قول في المعجم: نراه وسمه من مدع حلب علي فرسخين نصفه فسريراه  
 هو اعمه قد كان هناك قرية تدعى بهذا الاسم في رعمه والمعروف الآن ان  
 الرعمه سمه امين تخرج من تحت بركة نهد فرسخاً عن حلب في جنوب  
 وهاهنا ستر سقى من هذا العين ولا قرية هناك \*

(٢) الامم والاممة من مدهات حلب وقد خرج الى نعين والاممة اذيع  
 المعري المذكور في معجم المخرج في مصر من صالح مع افواه من اهل حلب فتدب فاشد  
 ودرجة مدينتها      عدهم في لبعته الراميه  
 ررب اعدس راكبي      عدهم في العاقبة لبعوة  
 من امور اهل لا في نر \*

وهي معجم نعين والمعجم والذل المعجمة مذكورة من قرى حلب لها ذكر في

ورداً ساحة صحرى جى على سوق ردها  
وامرجا الراح ماء منه أو لا ترحاه  
حلب در دحا ١٠٠٠ جدر لرحر فراه  
حدا حمامه الخا مع انفس تناه  
موطن يرمي دود لرحر نرساد حباه  
شوات لطرف فید غرق ماكان شتهاها  
قلمه كرمها ١٠٠٠٠ نور وحباه  
ورآها دها في لازورد من رآها  
ومرقى مدر اء غلم شي من رقاها (١)  
ودرى مشة لرحر ات ذرى النجم ذراه  
وسوارية ملا ترباه لسواها  
قصعة ماعدت الكه ب ولا الكعب عداها  
أدأ يستقل السج ب بسحب من حشاها  
فهي نسق اغبت لرحر يسقها او ان سقها

الشمس قال ابو العباس الصفري من شعراء سيف الدولة بن حمدان  
«لأيا مننا يمرح دعائن وقد اصحبل الرمان غواره  
وحكى اوشى بل ارح على الوشي سماء مبره وسماره  
وكان اشقيق والروح يلى اطل عاه حمره يبرش به  
ذكرني عداى من بل عي شخصه باعدوه اشجع»

(١) في نسخة (١) الاذقية مرتقاها بدل منى وساه

كنفها فة تظحك عجب كنفها  
 فة اندح بارها نأ اذا نأها  
 فهاش وشي نقوشا شكته وحكها  
 لم رآه مستي فة كسرى ما انشاه  
 فها اجمع سرو بنباي من نأني  
 حبيب اسرية اخذ براه منه حبيباه  
 قبلة المستشرف الأء لي د قلباه  
 حيث ياتي حلقة لا دلب مني من اناه  
 من رحلات حبي ! بجال احمل حها  
 من رآه من سفيه باع باعها  
 وعلى ذلك سرورا نفس مني وأناه  
 نحو مسي باب قند ربي وها وشعها  
 حدث اكي انبي فيه وه لي من بكها  
 ر احي حلها را واخي من حها  
 ي حسن م حوته حلب و ما حواها « ١ »  
 سروها اذني كذا نو وها من وها

[ ١ ] ما حل فور كشاح حيث يقول في هذا المعنى .

رناك يد بعث آناه  
 زحرجت الأرض وها رها  
 وم مسم حها بلاد  
 كما امتعت حلب جبرها  
 هي اخلد بجمع ما ينتهي  
 وروها فطولي لمن رها

أسهب ثلثي القصد الخيف لما ان نأها «١»  
 نخامها زيتونبا لا فأرطاه عصفاه  
 قنجهما دوسجها او غياراهما فطاهما  
 صمكت ديسياها وبكت قمريةها  
 بين افان تاجي طائرهما طائرهما  
 تدرجها شعرجها صلصلاها بلالها  
 رب ملقى الرجل منها حيث يلقي بيعتها  
 طيرت عنه الكرى طا نره طار كراهما  
 واذ اذ فاه بشحو انه قيل فاهما  
 صة تدب صا قد ثجته وثجها  
 زيت حتى انتهت في رينة في منتها  
 فهي مرصان شواها لازورد دوتها  
 وهي نير منتها ففة قرطمتها

«١» نسبة وقع في هذه القصيدة في (مر ٣٩ سطر ١١) والمواربة الخ .  
 ثم وجدت في كراسة مخطوطة عملى تتعلق بالجامع الكبير هي من كنود ادهب  
 لأبى در فيما بعض من هذه القصيدة وهذا البيت هكذا  
 ولهوا زنه ما لا تريا لسواها . ولعله الأصح .

وجاء في هذه الكراسة بعد قوله في الصحيفة السابعة . حبيب السرية الحصراء  
 الخ . هذه السرية الحصراء كان يجتمع فيها المشتغلون بالأدب ، فرؤيه  
 عنده ودهش في الخرق ومارالت حلقة الأدب لقراءة السحو والمعة معقودة  
 بجامع حلب ابلاً ونهاراً وكذلك لقراءة القرآن العزيز وما فتى على هذه الحالة ادهب

قلدت بالجزع لما قلدت سالفاتها  
 حب اكرم مأوى وكرم من اواها  
 بسط الغيث عليها بسط نور ما طواها  
 وكساها حلالاً ابدع فيها اذ كساها  
 حلالاً لحتها السو من واورد سداها  
 اجر خبرياتها بالله يحط لا تحرم جناها  
 وعيون النرجس المهمل كالدمع نساها  
 وخذوداً من شقيق كالطى الحر لدها  
 ونايا اقحوانا ت سنا الدر سناها  
 ضاع اذربوها اذ ضاع من نبر ثراها  
 وطلى اطل خزاما ها بمسك ذ طلاها  
 ونشئ انيلوفر الشو ق قلوباً واقتضاها  
 بجواش قد حشاها كل طيب اذ حشاها  
 وبأوساط على حذ و الزناير حذها  
 فاخرى يا حلب المد ن يزد جاهك جاه  
 انه ان تكن المد ن رخاها كنت شاهها



## وصف النهر حلب

قال في لدر ان نخب ومن احسن ما وصف به نهر قويق من اشعر قول  
ابي بكر احمد بن محمد الصوري حيث قال :

قويق له عهد لدينا وميثاق      وهذي المهود والمواثيق اطواق  
ففي الخوف اننا لا غريق نرى له      فنحن على امن وذا الامن ارزق  
ونراه من لا سمية تمتطي      مطاه لها وخذ عليه واعناق  
وان ليس بميثاق التسبيح شربه      اذا انتاق شرب النيل منهن معتاق  
ولا فيه سلور ولو كان لم اكن      ارى انه الا حيم وغساق  
الى يمل التسبيح في جنبه ته      علاجهم بالتسبيح مذكن احداق  
اقمت به الحيتان سوقاً وادخل      تقام على شطبه للطير اسواق  
وسرل بالأرحاء مثني وموحداً      كما سرلت عصناً من بان وراق  
وفضت عبون من نواحيه ذرف      ولما تعاونها حفون واحداق  
وشي طويله جداً ومنها قوله :

هو اداء ان يوصف بكنه صفاته      فلما اغضاه لديه واطراف  
ففي ادون بلور وفي اللع لؤلؤ      وفي الطيب قديد وفي الفع درباق  
اذا عبثت ايدي التفسير بوجهه      وقد لاح وجهه منه بيض راق  
قطوراً عليه منه زرق حقيقة      وضوراً عليه جوشن منه رفاق  
وكم بعده لينور متشوف      بأرؤس تبر والتبرجد اعواق



له ورق يعلو على الماء مطبق  
وقد عابه قوم وكلهم له  
يهاب قويق انت يل فانما  
ومنها قوله :

وقالوا البس الصيف يبلى لباسه  
وما الصبح الا آيت ثم غائب  
وما البدر الا زائد ثم ناقص  
ولو لم تطاول غيبة الورد لم تنق  
وفضل الفتى لا يستين ندى المعنى  
فلودام في الحب لوصل ولم يكن  
قويق رسيل اغيث يأتي وينقضي  
وقال فيه :

قويق على الصفراء ركب جسمه  
اذا جدد الصيف غادر جسمه  
رباه بهذا شهد وحدائقه «١»  
ضيلًا ولكن الشتاء يوفقه

«١» قل في الدر المختص يريد ان اصحاب لامرحة الصفراوية تفحل  
اجسامهم في الصيف وبواقفهم الشتاء وان قويقاً يقل ماؤه في الصيف حتى يصير  
حول المدينة كالسقيه وربما انقطع النين بالكلية اهـ

ونصنوري يهأ اذكّر مده في الشتاء .

قوبق دا شبح ربح الشتاء اظهر تيمًا وكبرًا عجيا

وناسب دجة وائل وهرات بهاء وحسنًا وطيا

وذا اقل الصيف بصرتة ذيلًا حقير حزنًا كئيبًا

اد ما اصفادع نادينه قوبق قوبق انى ان يحب

ويأويس مده رة با كسبين من طعلب الصيف توه قشيبا «١»

ونمشي الحرارة فيه فلا نكاد قوائها ان تعيب «٢»

وله فيه ايضا .

ام قوبق فارتدى بمصفر سرفت بحمرته اهداة رياضه

وكأى فيه اكتسى من صبغه نقضت ثقافته عليه رياضه

وله فيه .

رياض قوبق لا تزال مروضة يحاور فيها احمر اللون بيضه

يعرجت كافوره كل شارق ادا ما الصبا مرت به متعرضه

لدى لعوضت استعادة عنده معان على حث كؤوس محروصه

ادما صا اليافور لغض فوقه مفتحة اجفانه او مغمضه

حسبت نجومًا مدهيات تنامت مرادي ومثني في سماء مفضضة

«١» هذا البيت والذي بعده من نارج انى در لسمى كمور الذهب

«٢» هذا البيت في المعجم في الكلام على هر قوبق هكذا .

نغوص المعوصة في قعره وتأبى قوائها ان نغيبا

وله فيه يضد .

يوم يا هاشمي يوم لاسه الطل والضباب  
عيد في عيدنا قويق وخلقت وجهه السحاب  
ما يؤن الرعمرا ما قد لوتن من مائه اتراب  
نذهب اموالجه نكيل نقر لنا وسواه ذهب  
فسادر اشرب قبل موت قد برّد الماء والشراب  
ولاصنوبري ايضاً كما قال ابودري كنور الذهب .  
لله يوماً مد في صدره قويق مقصور جناحيه  
مصنف لا يلثم ماء الحيا منه الخضر عذريه  
وله من كتاب التمثيل والمحاضرة للتعابي « ١ »

وبسقاط امثال فيها تمثالهم ادى اشبي\* المريب  
اذا ما كنت ذا بول صحيح الا وحرب به وجه لطيب

## نقد الامام الماوردي للصنوبري

انتقد الامام الماوردي في كتابه ادب اللب ولايس في فصل الكلام  
والصحت الصوبري في نظمه لما يتمل به العامة حيث قال :  
ومن آداب المذبح ان يحتسب امثال لعامة الغوغاء ويتخصص « امثال العلماء

« ١ » من مخطوطات الأحمديه بحلب واستحدث عنه احمد فارس مستحضرات طبعها  
في مطبعة الجوائب .

الأدب هـ لكل صنف من الناس امثالاً تشاكلهم فلا تجد ساقطاً الا  
مثلاً له فقط وتشبيهاً مستقيماً والسقاط امثال فهم ميسلهم اشبه المريب  
كما قال الصوري ( اذا ما كنت ) الساب .

ولذلك عتبار احدهما ان الأمثال من هو احسن الطم وحفظات  
النفوس ولم يكن يدي اهمة الساقطة الا مل مردول وتشبيه معلول  
والثانية ان الأمثال مستخرجة من احوال الممثلين بها فيحسب ما هم عليه  
تكون مثاهم فلم ين اعلين وقع افرق ان امثال الخاصة وامثال العامة  
وربما الف المتخصص مثلاً عامياً او تشبيهاً ريكاً لكثرة ما يطرق سمعه  
من مدحطة الار دل فيسترسل في صربه مثلاً فيصير به مثلاً كالذي حكى  
عن الأصمعي : ان الرشيد سأل يوماً عن اسباب بعض حرب فقال علي  
الخبير سقطت يا امير المؤمنين ، فقال له الفضل بن الربيع سقط الله  
حنبيث اتخاصب . امير المؤمنين مثل هذا الخطب وكان الفضل بن الربيع  
مع قلة علمه اعلم بما يستعمل من الكلام في محاوره لحناء من الأصمعي الذي  
هو واحد عصره وقريب دهره اه

### غزلياته ( مستطرف ح ٢ ص ٢٤٨ )

لا تبيكين على لاهلال والدمن ولا على منزل اقوى من السكن  
وقم بنا بصلح صباه صافية تنى لعموم ولا تُنقى على الحزن  
بكرراً معتقة عذراء ووضحة تبدو فتخبرنا عن سائف الرمن

هراً مروة صمراء فتحة  
 كأنما خرجت من طرفك الوسنى  
 يسمى ٣٠ عج في خند صرح  
 في ريقه غسل قاي به خيل  
 كأنه قمر ما مثله نشر  
 سعدن خاقه يا ويح عاتقه  
 في روضة رهت، تبت قد حسفت  
 يا طيب محبسا والظير بطارنا  
 والعود بسعدن مع منشد لمن  
 [ وله في لاسة اخضر « مستطرف ج ٢ ص ٣٥ » ]

وشطرة حقمها شاطره  
 حتى الروح من حسنها مستوره  
 انت في لباس لها اخضر  
 كما لبس لورق الجماره  
 فقلت لها ما سم هذا اليباس  
 فأبدت حواء، لطيف العبارة  
 وقالت لاس حمار الجان  
 يبيع لاصب في قلب ناره  
 وله :

بدر عدا يشرب شمساً غدت  
 وحدها في لو صف من حده  
 تغرب في فيه واكبهها  
 من بعد : تطلع في خده  
 وقال ايضاً :

١٠ قال الشيخ قسم المكرجي الحلي في شرحه لندبته في بحث التسميط .  
 لتسميط ان يجعل الشاعر يته أربعة اقسام ثلاثة منها هي سجع و حده بخلاف  
 فحبة البيت ، وللمصورى من ابيات على هذا النسق وذكر هـ البيت والبيت  
 الأخير .

ولم انس ما عنته من جماله      وقد رزت في بعض الليالي مصلاه  
ويقرأ في المحراب وانس حلقه      ولا تقتلوا النفس التي حرم الله  
فقلت نأمل ما نقول منه      فعالمك يا من تقتل لناس عيابه  
وله من كتاب تزيين الأشواق لداود الأنطاكي (ج ٢ ص ٢٣٨)

دأت حد بكاد بدميه وهم      من مشير بالحد أو بالمزاح  
في بياض وحجرة فكأن قد      صب حسان من ماء مزن وراح  
وله يصف مراجاً من مطالع الدور في مادل السرور من الب لربع عشر  
ان مراجاً «١» بوره ظلمة      كأنما بوقد من قلبي  
الحب اضاني فما باله      يفني (٢) وما يشكو جوى الحب  
وله (من شرح لمقدمات لشرطي ج ١ ص ١١٩)

قلوا به رقة فقلت لهم      نذاك نمت خصاله الهيجه  
ما بكل العين مثل زرقته      كم بين ياقوته في سبجه  
وه كما رأته في مجموع مخطوط عبداني الفضل الخندي من اهالي معرة  
العمان في رختي اليها في صفر سنة ٦٠١٣ قل فيه ويا صنوبري في  
مليح مصل

جاء يسعى الى الصلوة بوجه      ينجل الدر في بروج السعود  
فتمنيت ان وجهي ارض      حين اوم بوجهه للسجود

«١» في المحضرات (ص ١٦٢) لنا سراج.

«٢» في المحضرات ص ١٦٢ لا يشكو ولعل الصوت يفني ولا يشكو الخ.

ووحدهم) فمن غاب عنه المطرب للتعالي (ص ٢٢٦)

وهو من برهة دأب به الأندلس في أخبار دوات البغداد

بسطة نامل لؤلؤ اصرافها فيها تطاريف من الرجال

وتهمت بكمدحى فوق الضحى وتنبئت بشقائق العجب

وذكر بن عساكر بسده بن الزبير قد اشأ بالصوري بالشام:

دخول النار للمهجور خير من الفجر الذي هو يتقيه

لأن دخوله النار أدنى عداءاً من دخول النار فيه

وهو في آخر المسامرات للشيخ محي الدين بن عربي:

وذكر بسده الى أبي الحسن الهروي قال اشدني اصوري

لا النوء ادري به ولا الأرق يدري بهدين من به رفق

ان دموعي من طول ما استنقت كلت فماتت طبع لتبقى

ويملك لم تد صورته مد كان الاضحت له الحدق

وبت تقبل راحة وخت ادومها فأحترق

وذكر بسده الى أبي الحسن بن جميع قال اشدني اصوري بحلب:

ترد ما بقي فقد جاور الحدا وكان الهوى مراحاً فصار الهوى جدا

وقد كنت جدياً ثم وقع في الهوى وهذا الهوى ماراً يستوهن الجدا

فلا تعجبي من سلب ضعفك قوتي فكيف من ظناً في الهوى علت اسدا

فدتم على قلبي فصرتم حق في واملك لي مي فصرت لكم عبدا

بحري حكيمة بحري بياني ففقدكم كفقد حياتي لا رأيت لكم قددا

وذكر بسنده إلى عبد المحسن بن محمد بن علي قل سالتني عن الحسن  
محمد بن محمد بن أبي قدامة الحلبي لأبي بكر الصنوبري

انظر إلى أثر المداد بخده      كبسح الروض المشوب بورد  
ما أخطأت نوناته من صدغه      شيئاً ولا لغائه من فده  
الفت أهله على أقلامه      شبه أراك وردها كفرده  
وكأما أقلامه من شعره      وكأما قرطسه من خده  
ما صد عي حين صد تعمداً      لولا المعلم ما رميت بعده  
وبسده إلى أبي الحسن المعنوي قل أشد الصنوبري نفسه .

عليني بموعدي      أعطلي ما حيت به  
ودعيني فور ملك      بجوسك تطده  
فعمى بغير الرما      ن بحسبي فيننه

وقال علي بن طاووس في مدائح السدائ ( ج ٢ ص ٣٢ ) نقل عن ابن بسام  
في كتاب النسخية في حكاية دولة ذكرها ثمة أنه لما اجتمع أبو عبد الله الصغار  
الحققي بأن رشح أشده قول الصنوبري

أه من سلامة العشق      اصفرار الوجوه عند تلاقي  
واقطع يكون من غير عي      وولوعنا صمت والاطراق

وقال لوصواط في الغرر ( ص ١٦ ) وأما ما يعزى إلى شوق مشوق  
من لأشهم عند روية المعشوق فكما قال أبو بكر الصنوبري أنه من علامة  
العشاق الخ البيتين .



### [ شكواه من الزمانه ]

قل ابن عبد، كرتب اليّ ابو سعد انسمعني قل شدني بو لقاسم  
الخضر من الفضل للو ادب للصنوبري .

تقول لي وكلانا عند فرقتنا      صدا ادمعنا در وي قوت  
اقم بارضك هذا العام قلت لما      كيت لقمه و... في مبرلي قوت  
ولا بارضك حر يستعار به      الا لثيم ومدموم وممقوت

### [ وله في الحسود ]

ودكر بسنده الى عبد المحسن بن محمد قال حدثنا ابو الحسن احمد بن ابي قدامة  
حاجي لأبي بكر الصنوبري .

ها الحسد المعد لدمي      ذم ما شئت رب دم الحمد  
لا فقدت الحسود مدة عمري      ان فقد الحسود اخيب فقد [١]  
كيف لا اوثر الحسود بشكري      وهو عنوان نعمة الله عندي  
وهذه الأبيات ذكرها الشهاب الخفاجي في كتابه طراز المجالس في المجالس  
رباع واشرس وذيلها بقوله . جعل الحسود عنوان اسعة من بديع  
... والمعروف استعارته للملاس الحنة واصرارها اه .

### [ وله في الشيب والسباب ]

وه بسنده الى ابي الفضل صهر بن محمد الطوسي قال اشدني الصنوبري انفسه  
هدم الشيب في ما بناء الشاب      والقواني ما غضبن غضاب

قلب الآدمي من ناساً فملاً عين منه وللقلوب انقلاب  
وصلائ في رأي ان يشأ الذي على حسنه ويهوى غرب  
قال والشدي لنفسه .

ملأت وجهه على عوساً واستنارت من أدقي رسيماً «١»  
ورأتني اسرح العاج بالعاج فظلت تستحسن الآبوساً  
ليس شيء اذا تأملت شيئاً إنما الشيب من ثاب الموساً  
وقول الله الي في خاص الخاص (ص ١١) في استهداه المساك  
احسن من قول المصورى

طيب يهوى وتستهدي طرافه واشرف الناس يهدي اشرف العليب  
والمسك شيء الشيب شيء شيب بعض اعصاة الشيب «٢»  
وله كما في كشكول البهايم (ص ١٠٨)

وحذره حذرت مشيد رأسي رجاء ان يدوم لي الشيب  
وكبي حذرت براد موى عقول ذوي الشيب فلا تصاب

١٠ رتب هذه الأبواب في المحاسن والمساوى لا يهتدى [ج ٢ ص ٣٩] وقد  
أشبه لأن المعتر عبر من الشطرة الأولى من البيت الأول (كد) (دفعت طرفها  
لى عوساً) وله في كتابها وقد تقدمت ديوان ابن المعمر المصنوع وله أجده  
فيه ويعد على ان لأسات المصورى ويسمى المعقلى لها لأن المعتر عبر  
صحيحه لله عالم .

٢٠ ملية ليست هدى البتس في اعلام السلاء الى السقا الشاعر (ج ٤ ص ٦٨) وهو  
سبق قلم والاصوات انها للمصورى .

وله (كما في محاضرات الأدباء الراغب ج ١ ص ٢٠٦)  
الشيب عدي والافلاس والجرب هذا هلاك وذا شؤم وذا عطب

### [ مطربات ]

قال النعماني في (من غاب عنه مطرب حس ٢٥٠) أو من مطربات الصو بيري  
قوله :

يا ليلة ضلعت بأحسن طالع تاهت على ضوء النهار طالع  
بمعاسن مقرونة بمعاسن ودائع مقرونة بدائع  
ضوء الشمس وضوء وجهك مارجا ضوءا مع وضوء برق لامع  
فكأنما أقي الدجى جلبابه واراك جلباب المهر الساطع

وقال فيه (ص ٢٧٧) وللصو بيري في غلام ينفخ في بجرة .

يا نافع البجرة مستعجلا أيدي الحر فأدكاه  
مهيا فاه له مثل ما هيا إذ قدني فاه  
لست أريد الطيب ريك قد اعنت عن الطيب رياه

### [ اغتر السمراد من شعره ]

قال النعماني في ينحة الدهر - قال السري الرقائي وصف رقاص  
إذا اخلجت منكاه لرقص نرت طير القنوط إليه تزو  
افرس انت حسن من ثنى على صنيع واملح من تلوى

وهو من قول الصنوبري

من متلو على نابه ومن متش على صنجه « ۱ »

وقال اشعوب الخفاحي في الرحانة في ترجمة الامتد محمد بن بي الحسن  
البكري وقد جرت بينه وبين اخيه منافسات وامور تسكب عندها  
امرات فميرل كل منهم يقص اخاه ويفض منه ويقول لسان حاله  
اخوك . مكري فلا تأمه كما قال الصنوبري .

احمد لله قد الاحت بروق مك بالود لا تزال مديحه  
حسن قول وسوء فعل كما سمي المسمى في وقت ذبح الذبيحة « ۲ »  
قل ومنه اخذ عمر بن الوردى قوله .

قد بلينا بأمر ظلم الناس وسبح  
فهو كاحرار في يدك الله ويدبح

[ انظرها د علماء البلاغة بمره ]

في العلامة شيخ عبد الرحيم في كتابه معاهد التصبص في بحث تقديم  
المسند لتشويق الى ذكر المسد اليه بعد ان اورد شواهد كثيرة في هذا  
ابواب . وفي معاه قول الصنوبري .

نار راح ودر حد و نار لحشا الصب بين ستعار

« ۱ » الصبح شبي يتجد من صفر يضرب احدهما على الآخر « ۱ » . وتقدم  
من هذه القصيدة ايات في ( ص ۲۵ )

« ۲ » هذا بيت ذكره ايضاً صاحب مواسم الأدب ( ج ۲ ص ۳۳ ) .

ما أبلى ما كان ذا الصيف عدي كيف كان اشتاء ولا مضر

وأورد له في مختصر المحض في باب التشبيه قوله .

وكان حجر الشقيق إذا تصوب أو تصعد

علام ياقوت نشرق على رماح من ررحد

قال في معاهد التصيص [ص ١٣٢] : إن هذين البيتين التشبيه الخيالي وهو المعلوم الذي فرض محتمل من أمور كل واحد منهما ، يدرك بالحس فإن الأعلام 'ياقوتية' المنشورة على الرماح لا يدركها حس ، يدرك ما هو موحد في المادة حاصر عند المدرك على هبات محسوسة مخصوصة لكن مادته التي تركب منها كالأعلام والياقوت والرماح والزبرجد كل منها محسوس بالبصر

وأورد له في المعاهد في هذا الباب قوله .

وجوه شقائق ندو ونخي على قصص تميس من صعد

تراهد كالمدري مسلات عليها من حمير لشعر سفا

دا حلفت راتك اسرح ندي وان عريت ارنك اسرح تطعا

تخل دا في عتلات قواما رحاجات مثل اراح صرفا

تدرعت الحدود الحمر حسا فما قد اخطأت من وصف

وقال في شوهد ابركب الخسي في التشبيه الذي طرفه ممددا [ص ١٣٩]

احسن الصنوبري في تشبيهه الثريا في جميع احوالها حيث يقول من ابيات :

قم واسقني والظلام منهزم والصبح يند كانه غير

والطير قد طربت فأصحت الألبان طرّاً وكأه عجم  
وميت رأسها ، سوريا للأسرار الى الغرب وهي تحشم  
في الشرق كاس وفي معاربها قرط وفي اوسط ساقده  
قل في المعاهد في تحت انقلو (ج ٢ ص ١) وعلى ذكر شجرة لها حسن  
قول لصنوبري فيها .

مجدوة تحكي لنا في فدها قد الأس  
كأه ، عمر الفتى والنف فيها كالأجل  
وقال ابن بري في كتاب الكنايات (ص ٢٤) يقول لشرب الدواء  
المسهل كم يست بعك وكم حد برقت وكم سمحت بسمك وكم تحطيت  
الى باب الكرامة كتب الصنوبري لصديق له وقد شرب المسهل  
برلى كم تحطيت الى باب الكرامة  
كم حد برقت من رعد وكم سمحت عمامة  
فكتب اليه ثانياً .

ابن كيف اصحت على حال من الحال  
وكم سارت بك الباقية نحو المزل الحالى  
فكتب اليه بحبيبه .

كتبت بك واعلان ما اب تشبه من اسير العنيف  
ادارمت نكت الى قفا كتب على اعتوان يوصل للمكثيف  
وقال الخرجاني في الكتاب المتقدم ومكون عن الخدود بقش الكرسي

تشبيهاً له به ، ويكتون عنه اذا كان في البياض بالديقي اشارته لقول قائل

وجهه الحسن معدن فتأمل وتبصر

جدرى في بياض كديقي معين

وهذا من الخلف ما قيل فيه رواه بعضهم عن الهمي افعه ثم وجدت

في بعض تصانيف الثعلبي الساموري مذكوراً الى الصوري

وقال الثعلبي في كتابه الكتاية والتعريض وهو مطبوع مع الكتب

اسابقي في فصل الأحتلام والختن يكى عن الختن صهر وتطهير

ومن املح ما سمعت في ذلك قول الصوري

ارى صهراً سيئاً بعد عرساً كما قد ينمر اطرب لمدايه

وما قلم بمن علك الا اذا القيت منه كالتفلامه

وما يتقضي تعجبي من حسن هذه الكتاية وملاحه هذا التمثيل هوق

اشهاب الخفاحي في لربحانة (ص ١١٩) ومن شعر جمال الدين الأسفرايني قوله

فنجس فهوة دالمالبح وعينه م انكحلاء طارت فيها الالب

فسودها كسوادها وبياضها كبياضها ودخانها الأهداب

قال ابو منصور الخوافي في كتاب العرب (١) امجد معرب وصوره

(١) منه نسخة مخطوطة في مكتبة الاحمدية بحلب بخط العلامة الشيخ عبد القادر

النفدي صاحب حرائر الأدب وقد استنسخه بواسطقي علامة له، حصل السيد

عبد العزير الميمي لراجكوتي احد اعضاء 'المجمع العلمي العربي' بدمشق ومؤلف

(ابو العلا وما اليه) واستاد لآدا - العربية في جامعة عليكرة في اهد له من

من اصدقائه ثمة عزم على نشره عن هذه النسخة وعن نسخة في الاسكوريال

(اسبانيا) وعلى نسخة مطبوعة في اوربا

فندامة وفيه عجز وتشبيه الدخان بالأهدب تشبيه بدیع ومثله في حسن  
قول الصنوبري .

بحره طاف بها العلمان      ابدع في صحتها الرمان  
كانها في حكي العيان      فؤارة وماؤها دخان  
في مركة حصباء هانديان      ذنبت حزن الريحان  
وسرت الجيوب والأردان (١)

واورد له الشيخ عبد القى النابلسي في غدت لأرهم شرح بديعيته  
في بحث الجنس التام (ص ٥٥) قوله .

ترك الحشود قلبي بلا قلب      وعيني عبثاً من أهلات  
ودلت نفس دماً حب اجها      في على اثرهم فما اجفاني  
ووراء الحول حس خفي      الله خلقاً من الأحسان  
حل في طريقي فلو فشوه      كان ذلك الانسان في انساني  
واورد له في صرب الرابع من صروب التشبيه وهو تقرير حل المشبه  
في نفس لسمع ونوعية شأه قوله .

ومواني العناق غير مواني      مطمح اللعظم مؤس بالفصات  
لايسل التقبل لا حطافاً      كاختطاف الحطاف ما اغرت  
وله في ساق وهو مما كتب اياه المستشرق الأديب العلامة سالم  
كرايسكوي ناقلآله عن النويري .



وهو د الخدين يحظر      من يحظر في مورد  
يسير من سفر المدين      اذا سقاك دموع عسجد  
حتي طل النجم بمرل      او تظن الأرض تصعد  
قد سقاك عبيد      وفيه ثم سقاك باليد  
حياتك باب قوت ثم      الدر من تحت الزبرجد  
وله مما كتب به يا انفاضل انوما اليه ناقلآ له عن الصوري .  
ما ست شعرة بحدك الا      قلت في ناظري اوثي هوادي  
نت بدر حتى الخسوف عليه      ظلمة لا اري هـ من نفاذ  
مسودد بعد انفاض      كايضا من الدر بعد سوداد  
وله وهو مما كتب به اليها ايضاً ناقلآ له عن حلة الكميث .  
وهطر لكأس من من ابارقه      فأبت الدر في ارض من لذهب  
فسبح انقوم لما راوا عجباً      نور من الماء في نار من العنب  
وهو مما كتب به اليها ايضاً ناقلآ عن حلة الكميث والبيت لأول  
في معاصرات اربع الأصفهاني (ص ٢٦٠) بعنوان وله في لماقلا .  
مصوص دمرد في علم در      بأفراع حكمت تقليم ظفر  
وقد خاط الربيع لها ثياباً      لها وجهان من خضر و صفر  
وله كما في تاريخ بن عساكر بسنده الى ابي الحسن المعنوي قال شذن  
الصوري لنفسه .

ديت يومي هكدا باطلاً      متظراً للدعوة الباطلة

همي برس وادائهم هم اتي تطق بقدمه  
 يدعوه ما حصل في يدي بل ذهبت يدعوه الحاصلة  
 وله في علام يكتف (من كتاب احسن ما سمعت للثعلبي)  
 ما كت حسب الحجر القلم من قال هذا ولا ان الله ادم  
 حتى كبرت فما بقيت جراحة الا وحيها على مقدارها ثم  
 ما كتبا حرجت وحي كانته والخرح في اروح حرج بس ثلثم  
 اذهب شق امير انت كانه ان لا يقوم له عرب ولا عجم

### [ وله في العقل ]

قال ربيب في كتابه محاضرات الادباء تحت عنوان (موصوف بالعقل)  
 (ج ص ٦) كان ابن المقفع والحليل يمانان يجتمعان في سوقهم وجمعا  
 ثلاثة يام يتعدوران فليل لاس المقفع كيف رأيت فقل وجدت رجلا  
 شقلا راسي عمه وثل الحليل عنه فقال وجدت رجلا علمه فوق عقله  
 قل بعض العلماء صدقا وان الحليل مات حتف انفه في خص وهو ازهد خلق  
 الله ونه عن ابن المقفع ما كان مستغيبا عنه حتى قتل سوا قتلة الصوري  
 فان ياتس يوم ما حجاجكم فاكج جبال الحجاج كنكج البحر الحدوي  
 وقال (في ص ١٣٠)

ما حير مستصرخ لئانه يضيق بالعالين قطارها

وقال (في ص ١٩٥) وله تهنة بالصوم

ننت في دا الصيام ما ترحبه ووفاك الآله ما نتقيه

نت في الآية مثل ذا الشبر سبب الاشهر بل مثل يلة انفسه

وقال (في ص ٣٢٩) وله في وصف الجراء عند المراجع

نهك من رصة تحرى على ذهب ماء من سور في ماء من لاهب

وقال (في ج ٢ ص ١٠٦) وله في شكوى من قل الاتقاء معه .

اذا حضرنا عبت أولي نص نخبه فنحن نوردو نرجس

لم يحمه نعين في روضة قط ولم يحمه بها مجلس

وقال في «ص ٧٢» وله في عند تارك توديع محبوه

بأبي من هربت من توديعه وعتت الدموع في تشبيهه

وقال في «ص ٢٨» وله في ارتحال القلب باز تحل المحب .

ذكر وان افراق غدا وفراق انفس بعد غدا

وقال في «ص ٤٦» وله في ظهور الهوى بحول الحسم .

اكف لسان الدمع ان شكوا الهوى كأن لسان السقم لا يحسن الشكوى

وقال في «ص ١٣٦» وله .

للنصن اعطها وقامتها والارشا جيدها وعينها

وقال في «ص ١٣٧» وله في الصدع .

عقرب الصدغ لماذا سائلته وهو وحده

نلدغ الناس جميعا ثم لا نلدغ خده

وقال في «ص ٢٥٢» وله في اشقائق .

شقائق يحملان الديو فكأنه دموع التصدي في خدود الخرائد

وقال في «ص ٣٦٠» تحت عنوان مفردات من لأيات البديعة  
وتحشم لمكرهه بئس ضائر ما حلت به سبأ في المحبوب  
وفي مطالع السور في مادل السور [ج ١ ص ١] لا ذريون حذر  
يا بئس منافعه ان يسحق بالخل ويطل به داء التغلب بذمت الشعر فيه وينفع  
سائر السموم ثم قال بعد ان عدد خواصه قال الصوري .  
كأن آدريونها من فوق تلك غضب  
حيام مسك فوقها سرادق من ذهب  
وقال ابن المعتز واجاد .

كأن آدريونها والشمس فيه كايه  
منهن من ذهب فيها بقايا عبيه  
ونصوري من كتاب لأدب ولا نشأ لأني حذر ان التوحيد من (٧٤)  
يا صاحبا مارل يانع صحه عشا اذا نصح اصدق صديقه  
فيه عزاء بروم لست ارومه قلت اسلوبك لست اطيعه  
وه من كتاب الامور والآثار للثعالب قال في ص ٢٦٠ من احاسن  
محسن الصوري لربيعيات ومن غرر قوله .

ما الدهر الا ربيع المستير اذا جاء لربيع انك انوروا نور «١»  
وقوله

ومن ذا ادي ترخي سحياه كايا كفي المرء يلا ن تعه معنه

وقوه

اي لرحال اذا الهيم برك      وحب اللين عند ضيق معترك  
عسرى على نفسى ويسرى مشترك      لا تملك انفس على شيء هلك  
قدس بهم اذا مات درك      لا تذكر مراعتى لا موتك  
رب رمن دله ارفق بك      لا عار ان ضمك دهر اوليك  
وله من كتاب مواسم الادب تأليف الأديب جعفر البياضي العلوي «ج  
اص ١٠٦» «ومن ثمار القلوب للتعالي ص ١٠٣ في مقام قصة عرقوب :

قال له نخلة وقد طلعت      محتاتاً واصطار لصاعتها  
حتى اذا صار طله بالبحاً      قل توقع الموع بوسرته  
حتى اذا بسر هاغدا رطباً      قال اصطافيه، نمرتها «١»  
فعد عن نخلة كنخلة عرقوب - ب وعن قصة كقصتها [٢]

وله منه [ج ١ ص ٣٠٦]

ونقبوه بحب المظرف ليهيم      ضاعوا كما ضاع وضعادك الملقب  
وله منه (ج ٢ ص ٣٤)

صبرت على غير اختيار وانه      ليصدر من لا يستطيع سوى الصدر  
وقال :

مد رأيتك يا كعبة الجوى      د صرفاً اليك حجج اقوي

«١» هذه نشطرة في ثمار القلوب هكذا . فاروا بأعذقها برمتها .

[٢] في ثمار القلوب عدتها محلة الخ البيت

وقال :

إذا ما استحل الدهر ظلمي فأننى      حدير بأن لا اجعل الدهر في حل

وقال :

ونهى غادرت صمير القراطد      من مصيغنا لألسن الأقلام

وكذا الهاشمي مثلك لا      يمدح الا بهاشمي الكلام

وقال وهو من الأمثال السائرة :

من تحلى بغير ما هو فيه      كذبه شواهد الامتحان

وقال :

انلي ان يحل الالهو داراً      اذا القى المشيب بها عصاه

دجى شعر ارتك يد اللبال      نجوم الحام تطلع في دجاء

كان يعدي بحسته فهو يعدي      نقعه اليوم من رأى من رآه

وله في هذه الصحيفة :

اتاني نديمي مستعداً شفاعتي      اظن تدبمي غير الدهر حسه

فقلت له اما ارج محاله      رويدك ليت القبل يهضم نفسه

وله من ورقة مخطوطة من كتاب ناقلًا عن تحفة العجايب :

قدم الربيع فكان احسن قادم      من موكب الزهر احسن موكب

وتخت الأشجار من اوراقها      حلين بين مفضض ومذهب

وه من كتب ماصح الفكر ومباهج العبر والوطواط من نسخة خطية

في المكتبة المروية بحلب محرومة الآخر الموجود منها ٥٨١ صحيفة كل

صحيفة ٣٠ سطراً [سب القول في طبائع الدياباب [ص ٤٦٢] قول أبو بكر  
اصنوري يصف الحدر بار وهو الدياباب الكبير يكون في الرماض ويصف  
روضة ويصفاً .

حمل السحاب لو يعمر حنبا لعلت على متعها اثنا عشر  
على عاين الحار بار تطرنا هل القين تحووت الحنبا  
وله من [ص ٥٦] في بحث القول في افلاح الارحس  
ونرحس مضع مضعف منه الحسن في يمين وفي صدر  
اندر والتبر فيه قد خلطا للعين والمساك والعنبر  
وله منه [ص ٥٧٤]

شقيقة قد شق على الورد ما قد اخذت من كثرة الصبح  
كانها في حنبا وجنة بلوح فيها طرف الصدغ  
وله من هذا الكتاب «١»

قال من يات اصنوري وذكر الجزران يصف هراً .  
زاد همي بهر ازرق تر كي السباين اتمر الجداب  
بيث غاب حلقه ونخلقا فمرعا بنه قل انه ايث عاب  
قنفذ في ازرارده وهو دثب في افتراس وحية في انسياب

«١» من قطعة منه عند صدقما الفاضل الأديب السيد احمد عميد الكتبي  
دمشق وهي غير موجودة في نسخة الماروسة ولعلها فيما هو مخروم منها . وقد  
نقلها لنا الشب الفاضل الشيخ مصطفى الزرقا الحلبي أثناء وجوده في دمشق  
في معهد الحقوق .

نصب طرفة راء الزوايا      وإزاء السقوف والأبواب  
 ينتهي الطفر حين يطر في الحر      ب والا فطره في قراب  
 بسحب صيد في اقل من المبح      ولو كان صيده في السحب  
 حامل وجهه بأحد يديه      متعين في غايه بأعاب  
 وهي الصوت دمي في طوي      وهو يرنو اذارثا من شهب  
 ثم نظرف فقال .

قرملوه وقلدوه وغالو      ه اخيراً واولاً بالحضاب  
 وهو نوراً يبدو ببحر عروس      وهو طوراً يمشي على عاب  
 حدد ذلك صاحباً وفي الصبح      به لومي من سائر الاحباب ه  
 وله كما في زهر الآداب المعصرى ( ج ١ ص ٢٢٣ ) في بحث مدح  
 اشرب في الصبح وذمه في المظار .

انيس ظبا به وحش الغيا      وصنع حياء مثل دبع الحيا  
 ويوم نكاه الشمس من      صفاء الهوى وصفاء افو  
 بشمس الدنان وشمس اقيان      وشمس الخنان وشمس السما

وله في باب اشرب ايضاً كما في [ ج ٢ ص ٦٧ ]

زرعتهم كأنت نخل نسيها      مسكاً تضوع في الأنا عتيقا  
 شقت تدع الفجر ، غادرت      كف التديم قناع مشقوقا  
 صيف سواد دجاء حمرة لونها      وكأله سبيح اعياد عتقة



وله في وصف الاشراف ( نهاية الأرب للنويري ج ١ ص ١٤٢ )  
 يا ايسنة طلعت أسعد طالع      تاهت على ضوء لم رصاصع  
 محاسن مقرونة محاسن      وبدع موصولة بدع  
 ضوء الشموع وضوء وجهك مارجا      ضوء العقار وضوء برق لامع  
 وكأنا التي الدجى جلبابه      وارك جبابب النهار الساطع  
 وله في تشييع اصبح ( نهاية الأرب ج ١ ص ١٤٥ )

وبلة كالفرف الملم      محوفا العلماء بالأنجم  
 تعلق الفجر بأرجائها      تعلق الأشر بالآدم  
 وله في وصف احرام ( نهاية ج ١ ص ٧٤ ) [ وصبغ لأعشى (ح ٢  
 ص ٣٩١ )

ما قضى في لربيع حق المسرا      ت مضيع رمده في الحريم  
 نهر منه على تاني شتاء      يوجب اقصف وودع مصيف  
 في قميص من الرمان رفيق      ورداء من الهواء خفيف  
 يرعد الماء منه خوفاً اذا ما      لمسته يد النسيم لضعيف  
 وله في النهاية ( ج ١ ص ٢٢٨ ) في وصف العوجان وهو ما يفيض  
 من نهر قويق خارج محلة باب انطاكية في حلب ويمر بالبنين الى ان يخرج  
 من امام جبل الحوشن وقد تقدم ذكره في ( ص ٣١ و ص ٣٧ )  
 ولعوج الذي كلفت به      قد سوى الخس فيه مدعوج  
 ما اخطأ الأيم في تعوجه      شيئاً اذا ما استقدم او عرج

تخرج الرية منه فتوسك      جوش ماء عليه قد درج  
ان اعنت جنوب اعنى في      لطف و شمعحت ه هملح  
من ابر طفت شمس النهار به      حسبت شمس من حوفة تخرج  
وقال في وصف دولاب (نهاية ج ١ ص ٢٨٩).

فلت من الدولاب فيه كواكب      من مائه نقص ساعة نطلع  
متلون لأصوات يخفض صوته      نضائه طوراً و طوراً يرفع  
وله في قيل في السواد (نهاية ج ٢ ص ٣٩)

يا عصنا من سبج رطب      اصبح منك الدر في كوب  
حك من قلبي مكان الذي      اشبهته من حبة القلب  
وله في الدنيا (نهاية ج ٢ ص ٦٦)

تلك الدنيا من عقدها طمت      بل نطمة اعقد من تنابها  
وله في وصف الخد (نهاية ج ٢ ص ٧٦)

رق وهو كلمته اعيد      ان يرشح خمر حده رشح

وله من كتاب النعمين والمحاصرة النعمانية من نهاية النور في ج ٣ ص ١٠٣  
رب حال كأنها مذهب الدباح صارت من رقه كاللاد «١»  
ورمار مش ابه انكرم حسناً صار عند العيون مثل لادى «٢»  
وما من فساد رأي انبالي      ان شعري هدى وحاي هدى

(١) اللاد نوب حرير احمر صلب والجمع لاذ .

(٢) لادى شرب للمساقاة نهاية الأرب .

وله من هديس الكت بين .

معن نفى تمبيك « ١ » عن فضل اتقى كاتار محبرة بفصل الخبر  
وفي كتاب احسن ما سمعت لثعالي وما قبل في علام يفتح في الجهر  
قول لصنوبري .

وجئت فوق انار في حسرا وفوك فوق المسك والعبر  
وفي نزعة لأمام في محاسن الشام لعد هـ الدري المصري السمطي  
( ص ٢٥٣ ) « ٢ »

ومن تشبه بصنوبري قوله في السفرجل .  
لث في اسرجل مظهر تحظى به وتغور منه بشمه ومداقه  
يحكى .. لذهب النصفى لونه وتزيد بهجته على اشراقه  
والشكل من اعلاء يحكى سفله ندي الكباب الى مدار نطاقه  
والشكل من سفلاء يحكى سره من شادن يرهو عى عشاقه  
وله من شرح العلامة اليرقوي لديوان ابى الطيب المتنبي [ ج ١ ] عند  
قوله : « وبسمن عن برد حشيت اذيبه » الخ .

ومضحك عن برد مشرق اباحيه دون جلاسي  
وكلم قلته حفت اب مذوب من حر انصبي

( ١ ) في نسخة وموسم الادب ( ج ٢ ص ٣٢ ) بتحرر بدل تمبيك .  
( ٢ ) دهمي في منه هج افكر ومناهج الدبر للوطواط اهما والشطرة الاولى من  
البيت ثلث وفي هكذا والشكل من اعلاء يحكى ادبد . ولعمد اولي .

﴿ تشبه بحث ستمد علماء اللغة بشعره ﴾

= سهوفا عن وضعها في محلها =

قال السكرجي الحلبي في شرح بديعته في تعداد اعراض التشبيه: ونهضت  
اسادس تشويه المشه في عين السامع كقول الصوري في رامرة سوداء  
وكأنا لزامار في اشدافها عرمول غير في حياء اقان  
وتوى دملها على مرمارها كحنافس دبت على ثعبان  
وذكر هذين البيتين في مطالع الدور (ج ١ ص ٢٣) وقال بعدهم  
قال السراج المختار الحلبي فيها:

ورب رامرة تهيج بزمرها ربح البطلون فايتهما لم تضر  
شبهت انملها على صرناها وقبيح مبسمها اشبع الأبحر  
بحنافس قصدت كنيفها واعتدت تسعى على خيار الشنبر  
وقال في معاهد التصانيف في قول الكعبت الشاعر (ج ٢ ص ٢٥)  
احلامكم شفاء الجبل شافية كما دهو كوشى من اكب  
شهد في بيت تفرغ وشوايات حكة لتعلق مرعداته سمعق  
له آخر على وجه يشعرا تفرغ والتعقب الى ان فوس اشعير الجيد  
قول الصوري:

م اخضأت بوناته من صدغه شام ولا اعدته من فده  
وكأنا اقلامه من شعره وكأنا قرطاسه من جوده

وقد تقدم هذان البيتان

كان صديقهنا الفاضل المؤرخ الشيخ كامل الغزي ممن تصدى لجمع شعر  
المنوري وذكر في مقالته مشورة في مجلة المجمع العلمي العربي التي  
اشرنا اليها في اول الكتاب انه جمع منه ٤٠٠ بيت ولما علمناه بشروعه  
طلبه ما جمعه من شعره تفضل فأرسل الينا بأوائل الأبيات التي جمعها  
فقابلناها على ما لديه فوجدنا متحامين ايستأ عندنا فخرهم لما وهبوا الستة  
آيات الآتية :

والروض بين مزخرف ومدحج	الجو بين مضمخ ومضرج
نلهو بربة كرمه لم تمزج	والشاح يهطل كالنثار قمع بنا
ورعت غصون الورد بين بنفسج	ضحك النهار وبان حسن شقائق
والنور من ذهب على فيروزج	فكأن يومك من غلالة فضة

وله

فأشرب عقيقاً على عقيق	قد احرق الورد بالشقيق
مشرقات على حريق	كأن حوله وجوه



## ص ١٨٥

وه كما ذكرناه في تاريخي الكبير (اعلام ببلأ بطاريج حلب الشهباء)  
(ج ١ ص ٢٣٣ و ٢٣٤) امداح كبيرة في أبي الحسن دكاس عند الله  
أمير حلب وكان رجلاً كريماً يهب ويعطي وفي كانه في الحسن محمد بن  
عمر يعري سيرة في اعترافها على شيء .

وقد امدح حب كمال ابن العسيم الخاني في كانه الا صاف واليعري  
الذي ترجمه فيه ان اعلا المعري ونسبه وهو مدرج في تاريخي المتقدم  
(ج ٤ ص ١٠٥٥) الى الشيخ أبي العلاء او كرم محمد بن سبيل بن احمد  
ولي القضاء بحيرة النهران بعد موت أبيه وجده في حدود اثلاثمائة وكان  
فضلاً أريب مسوفاً وقوله يقول أبو بكر الصوري .

بأبي يأس ملهون اندسدت تنوخا

وعلم الادة شيانا المعري وشيوخا

برك اعية من اصحبى مديك مسيخا

واردأ عندك بيلأ وفراتا وليمي (١)

وجدا منك متى استصيرت مجد صريخا

في زمان غادر الهات في الين مسوخا

قال ومدحه تغير هذه الأبيات

(١) « السليح اسم نهر بالركة يجتمع فيه الماء من عيون متعددة »

﴿ ما قاله في ولده لما فطم ﴾

ذكر ابن عساكر في تاريخه بسنده إلى علي بن حمدان لغريمي : قال كان  
للصنوبري ابن مسترضع ففطم فدخل الصنوبري يوماً داره والصبي يبكي  
فقال : لأبني فقاوا فطم : قال فتقدم إلى مهده وكتب عليه :

منعوه أحب شيء إليه من جميع الورى ومن والديه  
منعوه غداً وقد كان مباحاً له وبين يديه  
عجاً منه ذا عى صغراً من هوى فاهدى مراقبه  
﴿ مرثيته ﴾

﴿ رثاؤه لأبنته ﴾

ذكر ابن عساكر بسنده إلى أبي الطيب قال نشئ أبو بكر الصنوبري  
برثي أبنته وكتب على قبة قبرها :

بأبي ساكنة في جدث سكنت معي غير سكن  
معي فازدادني عليه حزناً كلما زاد البلاء رد الحزن  
وفي الجانب الآخر :

ساكنة القبر السلو محرم عليا إلى أن استوي في المساكن  
لئن ضمن القبر لكريم كريمي لأكرم مضمون وأكرم ضامن  
وفي الجانب الآخر :

أواحدتي عصاني الصبر لكن دموع العين سامعة مطيعه  
وكنيت وديعتي ثم استردت وليس بمنكر رد الوديعه

وقل في الجانب الآخر :

يا ولدي رعا كما الله لا تهجرا قبري ورواه

حاييم وحمى يجد به (هكذا) للقبر يخلقه ويمجده

وفي الجانب الآخر :

آس الله وحشتك رحم الله وحدتك

ات في صحة الملى احسن الله صحتك

وفي الجانب الآخر :

كليك ربه قبة نبلى وقبها تجدد

لك منلان فدا يبيض الكاء وذ يسود

وفي الحواهر المصية في طقات الحفية (ج ٢ ص ١٤) محمد بن حمد

ابن عبد الله بن موسى ابو الحسن الراقي نسبة الى الرافعة بلدة كبيرة

على الفرات . حدث بحلب عن النسائي الأمام واحمد بن الاسود الحنفي

مات بحلب في حدود الثلاثين وثلاثمائة ورواه ابو بكر الصنوبري بايات

وكان عالما ادبيا فضلا اه .

وكتب ابو الفتح كشاجم الى الصنوبري يعزبه بأنته ايتنا وهي

كما في ديوانه ماطوع وبلوغ الأرب للصنوبري (ج ٥ ص ٢٧)

تأسي يا ابا بكر اوت الحرة البكر

وقد زوجتها قبرا وما كالتبر من مهر

وعوصت بها الأجر وما كالأجر من مهر



زفاف اهديت فيه من الخدر الى القبر  
فتاة ابل. الله عليها امين القبر  
ورزء ائبه النعمة . في الموقع والصدر  
وقد يختار في المكروه للعبد وما يدركه  
فقبل نعمة الله اني اولك بالشكر

وعر انفس مما فات بالتسليم وصره

﴿معارحات بين كشاجه والصوري في اعتاب﴾

وفي مجموع مخطوط ابيض الأدباء في مكتبة المدرسة الاحمدية رقم

[ ١٢٠٨ ] قال كتب كشاجه الى الصوري

نحلي كنت اعطى باعتقده ولا احني تنكر من وده  
هلال بي ضامه حب سماعته شهاب في انتقده  
معنى في انتقد حلي شعري وفضل الحلي يهر في انتقده  
اهباده القواني مترعات اليه فليت لي لم اهدده  
ثقبه فيوري من زنادي ويقبني فؤوري من زناده  
واعضده برأي من سدادي ويعضدي برأي من سداده  
واسعده واقل مادعاني له من غيه و من رشاده  
وكان و كنت بالأخلاص فيه بحيث نرى ان صخر من رياده  
صلحت له فادر كه نبو فآظهره التافس من فساده  
وكان قياده مني ذليلاً فضيحت الحوادث من قياده

فأصبح قد تبرى من ودادي	كما برأ للتيج من فؤاده
وعاندني ولم اعلم بأني	سأقل من هواء الى عناده
ومال الى البعاد ولست اجني	حمام للوث الا في بهاده
وكايدني ولم ار قط احلى	من المحبوب الا في كياهه
ومعتد على ولست بمن	يكدر صفو من باعتداده
ولو حاولت ان تزري ببدر	طلبت له المعاييب من سواده
وما كل الكواكب مستبهر	ويقنى بالأضواء في انفراده
وقد ينهل بعد الظل وبل	وغمر للنساء يظهر من ثماده
جفا فأبان عن طرفي لذيد الكرى	وازال عن خدي وساده
كأنني قد عدلت له حبيبا	فصارمه وشرده عن قياده
واوسفتك بداء دم ابن عمي	او ابني لم اثره ولم اعاده
ولو قتلى اراد قتلت نفسي	له عمداً ليبلغ من مراده
او اصل ان جفا واغض ان ما	هفا والين في وقت احتداده
وكنت عليه معتمداً فلما	نغير لي اقامت على اعتماده
وتبت اليه من ذنب جناه	ولم افقده شخصي بافتقاده
ابا بكر بجهدك حين يسمو	بطارفه ويضحك عن تلاده
ونظمتك در لفظ في قريض	كنظام العقد يزهي في انعقاده
اقلني ان عثرت وجد بكفي	اخيك وفك طرقي من سهاده
فما كبت يدي الأيات حتى	جري قلبي بدمعي من مداده

وان الك مذنباً وعفوت عني      فان الله يعفو عن عباده  
قال فأجابه الصنوبري واجاد «١»

اخ لي عاد من بعد اجتابه      ففرق بين قلبي واكتسابه  
سجاني بالعتاب وكان ظني      به ان لا سبيل الى عتابه  
وخاطبني نفلت بأنت زهر      الرب الموشي يحني من خطابه  
بلفظ لو "بدا لحليف شيب      لفارقه وعاد الى شبابه  
ففرق بين اجفائي وغمضي      وباعد بين دمعي وانسكابه  
ورد البرء في جسم نوى من      سقام الصد حين نوى لما به  
اتاني اري منطلقه فعض      على ما ذقته من طعم صابه  
وكان الله عندي من رضاب الحبيب      اذا قدرت على رغباه  
اذا انسب الثقة الى وفاء      فحسبك بانسائي وانسابه  
على اني وان جزت الثريا      فليس اقلس بقد الى توابه  
ولو اقسمت ان المجد شيء      له دون البرية لم احابه  
خليل كنت ان وارىت شخصي      رأت عيناك شخصي في ثيابه  
حمي في ثنائه ولكن      حياي حين يقرب في اقترابه  
اذا ما اقتادني ألقى قيادي      قياد الماء اسرع في انصابه

١ « هي موجودة في ديوان كشاجم المطبوع ومنسوبة له ومسندة بقوله  
وقال في الصنوبري بحبها له والصواب ما نقلناه عن المجموع المخطوط وان العبارة  
وقال فيه الصنوبري الك . ويؤيد ذلك قول الصنوبري في القصيدة ( ابا الفتح  
اقتضت الفضل لما ) وابو الفتح كنية كشاجم كما في كثير من كتب الأدب .

فلما احدث الدهر ارتيابا      غدا متعلقا بمرى ارتياها  
 يعاقبني على غير اجترام      فأصبر حين يبلغ في عقابه  
 رجاء اياه لي بالذي لم      ازل صبا اليه من اياه  
 وهالي لا اخاف ذهاب ود      رأيت [١] ذهاب ودي في ذهابه  
 امن معني تبسم عن صواب      فأحييت الزيادة في صوابه  
 بغادرني التبعني كل يوم      صريحا بين محله ونابه  
 كأني قد رضيت على الليالي      واسعدت الزمان على انقلابه  
 وما انا وارثك الأمر حتى      ارى ما خلفه قبل ارتكابه  
 ابا الفتح افتتحت الفضل لما      فككت [٢] معذباتك من عذابه  
 اعينك ان يكون رضاك بعدو      فتى ما كان مخطك في حسابه  
 فقد سكنت قلبا كاد مما      حشدت عليه يخرج من اهابه  
 واطفا برد وصلك حر هجر      نلهمت الجوائح بالتهابه  
 وكنت اذا مددت لحسم امر      يدا لم تأنه من غير بابيه  
 بنفسي شيمة لك لو ابيحت      لدى ظلما لكنت من شرابه  
 كتبت ومن احرا الشوق يوما      قسما ما يمن على كتابه  
 ولي قلم اذا كانت ما بي      تبين في انتحابي وانتحابه



✽ تنبيه ✽

الملزمة التي اولها من ١٧ وآخرها ٢٥ صححت أثناء سفري الى دمشق فوق  
فيها عدة اغلاط وآمل ان تكون الاغلاط في غيرها قليلة جداً والله الملمهم  
المصواب .

صحيفة	سطر	خطاً	صواب
١٨	١١	مقروز	مقرور
١٩	٨	رغم	زعم
٢٠	٤	نفشيتها	نفشيتها
٢٠	١١	باقلاً	باقلاء
٢٢	٦	في الذيل) والود	والورد
٢٣	٦	ومصنف	ومضغف
٢٣	١١	بلا حطاهن	تلا حطاهن
٢٤	٣	مطارفا	مطارفا
٢٠	٦	ج ١	ج ١
٥١	١١	بنحس	بنحسي

هذا ما وقفنا لجمعه من شعر النصبوري ولا اعدم فاضلاً يأتي بعدنا له  
شغف بأحياء آثار الفضلاء فيزيد على ما جمعناه او يظفر بتمام ديوانه  
فينهض لنشره والله الموفق .

